

للا حسناء والشيخة المياسة  
بنت حمد آل ثاني تتراسان حفل  
«فاشن تراست أرابيا»



تراست الأميرة للا حسناء وسعادة الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني ، مساء الخميس بقصر البديع بمراكش، حفل العشاء لتظاهرة «فاشن تراست أرابيا»، المنظمة في إطار السنة الثقافية قطر-المغرب 2024. وفي كلمة ترحيبية بهذه المناسبة، سلطت إيمان همام، وهي عارضة أزياء هولندية من أصل مغربي، الضوء على دور «فاشن تراست أرابيا» كحدث يروم تشجيع المصممين من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ودعمهم، مبرزة أن هذا الدور يتجسد في بروز المواهب وازدهار الإبداع في المنطقة.

صفحة 03

صفحة 03 كفى من تسويق الأوهام للمغاربة بالحديث عن لحوم ب 60 أو 70 درهما للكيلوغرام

المؤتمر الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي يختتم أشغاله بالمصادقة بالإجماع على التقريرين الأدبي والمالي وأعضاء اللجنة الإدارية

صادق المؤتمر بالإجماع على تقرير لجنة الملف المطلي ولجنة التعليم العالي والبحث العلمي

صادق المؤتمر على توصية تقضي بعقد مؤتمر استثنائي من أجل تعديل القانون الأساسي

صادق المؤتمر على حصر عدد أعضاء اللجنة الإدارية في مئة وستين (160) عضواً

صفحة 03

عبد الرحيم شهيد لحكومة أخنوش



فشلت سياسيا  
حقوقيا  
واجتماعيا فأين  
أنتم بنا ذاهبون؟

صفحة 03

جنوب إفريقيا تفشل في إدراج دعم البوليساريو خلال قمة مجموعة البريكس في روسيا



صفحة 03

إعادة انتخاب عمر بطاس ضمن اللجنة الفرعية لمنع التعذيب بجنيف



صفحة 02

## بين المال والسياسة: قراءة في التعديل الحكومي وأثره على المشهد المغربي

داخل الحكومة ، حيث يتم تعيين المقربين وأصحاب الولاءات السياسية بدلاً من الاعتماد على الكفاءات التي قد تكون أكثر ناهيلاً لقيادة الإصلاحات، هذا الأمر يعزز الإحساس العام بغياب تكافؤ الفرص ويعمق فجوة الثقة بين المواطن والدولة. إذ يشعر المواطن أن المناصب تُوزع بناءً على العلاقات الشخصية بدلاً من معايير الشفافية والنزاهة. استمرار هذا النهج يُعيد إلى الأذهان مسألة الفصل بين النفوذ السياسي والاقتصادي، وهي مسألة حيوية لضمان استقلالية القرار السياسي وعدم تأثره بمصالح مجموعات ضيقة.

تزايد نفوذ رجال الأعمال في الحكومة يشير إلى تحول عميق في طبيعة النخب التي تدير الشأن العام بالمغرب. بحث أصبحت هذه النخب تميل أكثر إلى الجمع بين القوة الاقتصادية والنفوذ السياسي، هذا الوضع يجعل المشهد السياسي أقرب إلى «الأوليغارشية»، حيث يسيطر أصحاب الثروة والنفوذ الاقتصادي على مراكز القرار، وهو ما قد يُهدد بتحويل السياسات العمومية إلى مجرد أدوات لخدمة مصالح اقتصادية محددة، بدل أن تكون وسيلة لتحقيق التنمية الشاملة.

لصالح التعليم الخاص، ومن تفاقم الاختلالات في الوصول إلى خدمات صحية مناسبة للمواطنين الأكثر هشاشة، هذا الواقع يعيد إلى الواجهة النقاش حول طبيعة الدولة ودورها في ضمان الحد الأدنى من العدالة الاجتماعية، وهو نقاش يتطلب التفكير بعمق في الخيارات السياسية المتاحة ومدى ملاءمتها للاولويات الوطنية.

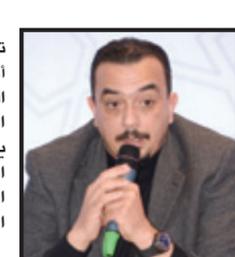
التعديل الحكومي لم يقتصر فقط على تعزيز الحضور الاقتصادي في الحكومة، بل شمل أيضاً إعادة ترتيب الأوراق السياسية داخل التحالف الحكومي لضمان استمراره، خاصة في ظل ما يشهده التحالف من توترات داخلية، حيث كان من الضروري منح بعض المناصب الوزارية لقيادات حزبية بغية تعزيز التماسك الداخلي للحكومة، غير أن هذا السعي وراء الترضيات السياسية قد يأتي على حساب تحقيق الإصلاحات العاجلة التي تحتاجها البلاد، وفي هذا السياق، يُطرح التساؤل: إلى أي مدى يمكن للحكومة الموازنة بين متطلبات الحفاظ على استقرار التحالف الحكومي وتلبية الاحتياجات الملحة للمواطنين؟

كما أن هذه الترتيبات تعكس استمرار ظاهرة الزبونية والمحسوبية في توزيع المناصب

يمكن النظر إلى هذا التعديل على أنه تركيز للنهج الليبرالي فوضوي تتبناه حكومة أخنوش، وهو نهج يتمثل في تعزيز حضور القطاع الخاص في إدارة شؤون الدولة وتوجيه السياسات العمومية، ومع ذلك، فإن هذا النهج يؤثر تساؤلات مشروعة حول مدى قدرة هذا النوع من التوجهات على تحقيق العدالة الاجتماعية في بلد يعاني من تزايد الفوارق الاجتماعية وتراجع فرص العمل للشباب.

يتساءل الكثيرون: هل بإمكان رجال الأعمال الذين عُيّنوا على رأس قطاعات اجتماعية حيوية أن يفهموا احتياجات الفئات الهشة من المجتمع ويعملوا على تحسين ظروفهم، أم أنهم سيضعون الأولوية لمصالح القطاع الخاص على حساب المصلحة العامة؟

ينبغي الاعتراف بأن القطاعين التعليمي والصحي، اللذين أسندت حقيقتهم لرجال أعمال في هذا التعديل، هما مجالان لا يمكن إخضاعهما فقط لمنطق السوق، حيث يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بتحقيق الكرامة الإنسانية والصحة، يأتي في سياق صعب يتميز بتراجع القدرة الشرائية للمواطنين، وتفاقم معدلات البطالة، إلى جانب التحديات التي فرضتها جائحة كورونا والأزمات الدولية الأخيرة على الاقتصاد الوطني.



علي الغنبري

التعديل الحكومي الأخير الذي شهدته حكومة عزيز أخنوش يكشف عن معطيات سياسية واجتماعية عميقة، تستدعي قراءة متأنية لفهم التوجهات الجديدة للحكومة وتبعاتها على المشهد المغربي، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يمر بها المغرب، هذا التعديل، الذي تمثل في إدخال مجموعة من رجال الأعمال وتوسيع دورهم في تدبير قطاعات حساسة مثل التعليم والصحة، يأتي في سياق صعب يتميز بتراجع القدرة الشرائية للمواطنين، وتفاقم معدلات البطالة، إلى جانب التحديات التي فرضتها جائحة كورونا والأزمات الدولية الأخيرة على الاقتصاد الوطني.

كسر الخاطر  
التعديل الحكومي بلسان صاحبه ..  
وتعليقنا عليه وعلى ما سبقه من تعيينات !

عبد الحميد جماهري  
hamidmahri@yahoo.fr



كان من الأفضل، حقا ان نستمع للسيد رئيس الحكومة، وهو يتحدث عن التعديل، عوض ان نبحث في «تاويلات الصالحين» ممن رزوا فيه أكبر من عملية سياسية ، وبالرغم مما عرف عنه من اعتزاز بنفسه مما يجعله أحيانا يسقط في المحذور التواصل، فلم يخنه بعض «التواضع» للحديث مع مدار 21 في تقدير مهمة التعديل وأفاقه.

لكن الذي كان غريبا هو ان نجد صاحب التعديل معتدلا في تواصله حول فعله السياسي الحكومي، في حين ان بعض الذين «فلسفوا» تعديله ورفعوه الى درجة الفتح السياسي والتدبري العظيم، يكادون يشبهون انصار عبد الملك بن مروان، عندما اشعروا الناس بأن الطواف بجبته في دمشق أفضل عند الله من الطواف بقبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم!!!

في حوار مع مدار 21 الذي حقق ضربة اعلامية في استضافة رئيس الحكومة في الوقت المناسب، ركز السيد عزيز أخنوش على المرتكزات التالية في تسويق التعديل:

- هو تعديل جاء بعد استقرار الحكومة لمدة ثلاث سنوات،
- عرف عالمي اقتضته ظروف معينة.
- على بعد سنتين من الانتخابات بات علينا تسريع وتيرة البرامج الحكومية
- عمل كبير تم لكن لست متأكدا من انه وصل أم لم يصل للمواطنين.

- فيزيونوميا الحكومة كان يجب ان تعاد النظر فيها) تبين ان بعض الوزراء «خاص بمشيو» - مجيء وزراء اكثر حضورا في السياسة وشخصيات ذات اتصال كبير بها.. اي شخصيات سياسية وازنة - قادرة على حمل رسالة الحكومة و الدفاع عنها )

وعن خلاصة كلام رئيس الحكومة برمته، يمكن ان نضع هاته الملاحظات في الشكل وفي الجوه معا:

- 1 - احترام تقليد عالمي (لا يلغي الاعتراف بمن «مُغربه»)، وهو تقليد أسسه عبد الرحمان اليوسفي، بعد أن نقله من «العرف العالمي» إلى «العرف المغربي» ، وهو في حالة الحكومة الحالية جاء متأخرا بعض الشيء، كما أنه لم يحظ بالترحيب الذي كان من المفروض ان يتلقاه به اي مهتم بالمناخ السياسي العام في البلاد.

الرقع من الطابع السياسي (أي الحزبي هنا ) للجهاز التنفيذي ، بالقول بان مجيء وزراء لهم حضور سياسي أكبر بروزا، واتصال كبير بالسياسة، قد يحيل على وصول وزراء استقلاليين طبعوا الجسم الحكومي بطابعهم السياسي الوطني، ( بعد أن كان وزراء باسمه لم يكونوا يحملون حمضه النووي ADN، و هم معروفون بالسياسة قبل الوزارة، رفقة وزراء آخرين اغلبهم من حزب رئيس الحكومة ، جاؤوا باسمه وألوانه السياسية ، وفي حالتهم نجد ان الوزارة هي التي تقودهم الى جمهور السياسة وليس العكس و هي التي تعرف بهم كفعاليات سياسية، وهو ما لا يعني نفس الشيء.

الملاحظة الثانية وهي تخص بعض المسئسين الحزبيين ، أنفسهم ممن ضمتهم التشكيلية الثانية للحكومة : التعديل لم يرفع فقط من جرعة السياسيين في الحكومة بقدر ما كشف ايضا نزوعها الباطروني الكبير. وبالتالي وصول رجال المال والاعمال ، من دائرة خاصة الخاصة الى مواقع القرار بخصوص القطاعات الاجتماعية ( الصحة والتعليم).

انظر ص 5

## في إطار التحضير لاجتماعات الأمانة الاشتراكية ببلادنا

## رئيس الفريق الاشتراكي يستقبل خولة لشكر نائبة رئيس الأمانة الاشتراكية



استقبل عبد الرحيم شهاد رئيس الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، مساء أول أمس الخميس 24 أكتوبر 2024، خولة لشكر عضو المكتب السياسي للحزب، ومنسقة لجنة العلاقات الخارجية بحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ونائبة رئيس الأمانة الاشتراكية، استعدادا لإحتضان حزب القوات الشعبية، اجتماعات الأمانة الاشتراكية التي ستحتضنها بلادنا في منتصف شهر المقبل وبمقر الحزب بالرباط.

هذا اللقاء، مناسبة أطلعت فيها خولة لشكر، نائبة رئيس الأمانة الاشتراكية، عبد الرحيم شهاد رئيس الفريق، على تقدم الترتيبات لإحتضان الحزب في أواسط شهر دجنبر لإجتماعات الأمانة الاشتراكية التي ستعقد بقرار من مجلس الرئاسة المنعقد في نيويورك على هامش الجمعية العامة الأخيرة للأمم المتحدة.

وسينعقد إجتماع اللجنة الإفريقية للأمانة الاشتراكية يومي 17 و 18 دجنبر 2024، بالإضافة لإجتماع مجلس الأمانة الاشتراكية للنساء يومي 17 و 18 دجنبر 2024، وإجتماع مجلس الأمانة الاشتراكية، أيام 20 و 21 و 22 دجنبر 2024.

وتم الاتفاق على بلورة برنامج عمل للمرحلة المقبلة لتعزيز الدبلوماسية الحزبية، تفاعلا مع التوجهات الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس، بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الحالية.

## إعادة انتخاب عمر بطاس ضمن اللجنة الفرعية لمنع التعذيب بجنيف

تمت إعادة انتخاب المملكة المغربية عن جدارة في شخص عمر بطاس، ضمن اللجنة الفرعية لمنع التعذيب للفترة 2025-2028، خلال الانتخابات التي أجريت بمناسبة الإجتماع العاشر للدول الأطراف، أول أمس الخميس بجنيف، حسيما أفاد به بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج.

وتجسد إعادة انتخاب المغرب ضمن هذه الهيئة التعاهدية للأمم المتحدة ثقة المجتمع الدولي في العمل الذي تقوم به المملكة، بفضل الرؤية المتبصرة لجلالة الملك محمد السادس، من أجل حماية وتعزيز حقوق الإنسان في كونيتها وعدم قابليتها للتجزئة.

كما تعكس مصداقية الجهود التي يبذلها المغرب لرفع التحديات العالمية التي تحول دون تمتع الشعوب بكامل حقوقها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وعمر بطاس، أستاذ التعليم العالي بكلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء، ومدير قسم الطب النفسي بكلية الطب بالدار البيضاء، له عدة مؤلفات في مجال الوقاية من التعذيب، آخرها بعنوان «تدبير حالة الطوارئ الصحية بالمغرب.. الأمن وحقوق الإنسان».

وتعد اللجنة الفرعية لمنع التعذيب هيئة تعاهدية تابعة لمنظومة الأمم المتحدة لحماية حقوق الإنسان، وترتكز مهامها الوقائية على نهج مقاربة استباقية لمنع التعذيب وسوء المعاملة، وتقوم اللجنة الفرعية بزيارة أماكن الحرمان من الحرية وتعاين معاملة المعتقلين فيها. كما تقدم المشورة لآليات



## الأميرة للا حسناء وسعادة الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني تترأسان بمراكش حفل العشاء لـ «فاشن تراست أرابيا»



ترأست الأميرة للا حسناء وسعادة الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني، مساء الخميس بقصر البديع بمراكش، حفل العشاء لتظاهرة «فاشن تراست أرابيا»، المنظمة في إطار السنة الثقافية قطر-المغرب 2024.

وفي كلمة ترحيبية بهذه المناسبة، سلطت إيمان همام، وهي عارضة أزياء هولندية من أصل مغربي، الضوء على دور «فاشن تراست أرابيا» كحدث يروم تشجيع المصممين من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ودعمهم، مبرزة أن هذا الدور يتجسد في بروز المواهب وازدهار الإبداع في المنطقة.

وفي كلمة القتها بهذه المناسبة، أوضحت سعادة الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني أن تظاهرة «فاشن تراست أرابيا» تقام لأول مرة في إفريقيا، مشيرة إلى أن «المغرب بتاريخه الغني وثقافته النابضة بالحياة، هو الفضاء المثالي للاحتفال بهذا الحدث».

وأضافت سعادة الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني أن «فاشن تراست أرابيا» تروم تعزيز مسيرة المصممين العرب والصناعات الإبداعية في العالم العربي، وكذا إرساء جسور بين هذه المواهب وعالم الصناعة.

واعلنت، في هذا الصدد، عن إحداث «مجلس قطر للأزياء والحرف اليدوية»، والذي سيتولى دعم الإبداع في العالم العربي حتى يبلغ أقصى

إمكاناته، مضيفة أن هذه الهيئة ستضم خبراء إقليميين ودوليين في مجالات الأزياء والحرف اليدوية والأعمال. عقب ذلك، أعلنت إيشا أمباني، مديرة «ريلاينس جو إنفوكوم» عن اختيار الهند

كبلد شرف لـ «فاشن تراست أرابيا» للعام 2025، قبل عرض شريط فيديو تقديمي حول المبدعين في مجال الموضة. ويجسد العام الثقافي (المغرب-قطر 2024) السادس والشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

## طنجة المتوسط .. إحباط محاولة تهريب 209 ألف قرص مهلوس من نوع إكستازي

أسفرت عملية المراقبة الحدودية التي شاركت فيها مصالح الأمن الوطني والجمارك بميناء طنجة المتوسط، مساء يوم الخميس، عن إحباط محاولة تهريب 209 ألف قرص مهلوس من نوع إكستازي على متن سيارة مسلحة بالخارج كانت قادمة من بلجيكا، وأوضح مصدر أمني أنه تم ضبط هذه الشحنات من مخدر الإكستازي مخبأة بعناية ضمن علب مخصصة لأكل القطط، في محاولة لتضليل عمليات المراقبة الأمنية على مستوى المنافذ الحدودية.

وأضاف المصدر ذاته أن المصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة طنجة أخضعت سائق السيارة، وهو مواطن مغربي يحمل الجنسية البلجيكية، لبحث قضائي تحت إشراف النيابة العامة المختصة، للكشف عن جميع ظروف وملابسات هذه القضية، ورصد كافة امتداداتها وارتباطاتها المحتملة بشبكات الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية.



بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك بآمنة مرضية فادخلي في عبادي  
ودخلي جنتي»  
صدة الله العظيم

## خالد بدع في ذمة الله

انتقل إلى غفو الله يوم الثلاثاء 22 أكتوبر 2024 بالدار البيضاء، المشمول برحمته تعال خالد بدع، وذلك بعد معاناته مع المرض ووري جثمانه الطاهر بمقبرة الرحمة.

وبهذه المناسبة الأليمة، تتقدم عائلة بطل باهر التعازي وأصدق المواساة إلى زوجته كريمة وابنه كريم وابنته فرح وإلى إخوانه: محمد، نور الدين وعثمان وكذا إلى أخوته: فاطمة وعيدة وإلى خاليه: إبراهيم وحبيب وإلى سائر أفراد العائلة، راجين من العلي القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان، وأن يسكن الفقيد فسيح الجنان مع الصديقين والشهداء وجسن أولئك رفيقا.

إنالله وإنإليه راجعون

## وفد فلسطيني يشيد بدور المغرب في نصرته القضية الفلسطينية ودعم صمود المقدسين



بزيارة المعرض الدائم للجنة القدس، الذي يضم ركنا مغربيا وآخر فلسطينيا، كما تتوزع فضاءاته على ثلاثة معارض للصور توثق للمحطات التاريخية للجنة القدس، ولحصيلة منجزات وكالة بيت مال القدس الشريف.

أشاد وفد فلسطيني، يوم الخميس بالرباط، بالدور الذي يضطلع به المغرب، تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، من أجل نصرته القضية الفلسطينية ودعم صمود المقدسين.

جاء ذلك بمناسبة الزيارة التي قام بها أعضاء الوفد الفلسطيني، المكون من المؤتمر الوطني الشعبي للقدس والهيئة الإسلامية المسيحية العليا للقدس، لمقر وكالة بيت مال القدس الشريف.

وفي هذا السياق، أبرز رئيس الوفد والأمين العام للمؤتمر الوطني الشعبي للقدس، بلال التنتشة، الدعم الموصول لجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، للقضية الفلسطينية ولحماية القدس الشريف، لافتا إلى أن هذا الدعم، الذي يتجسد من خلال مشاريع وكالة بيت مال القدس الشريف، يعكس عمق العلاقات التاريخية بين الشعبين الشقيقين الفلسطيني والمغربي.

وشدد على أن هذا الدعم سيزيد من صمود أهالي القدس ومؤسساتها في مواجهة الوضع الحازم ومحاولات تهويد المدينة وتغيير هويتها،

## مهنيو الصحة في القطاع العام يدعون لتحقيق السلم الاجتماعي والمواطنون يؤدون ضريبة الاحتراف

يتشبث بالمضامين المتفق عليها مع الحكومة خاصة في شقها المرتبط بالوضعية القانونية والوظيفية».

وإلى جانب هذه النقطة المحورية، هناك العديد من المطالب التي ظلت «مجمدة» ولم يتم التعامل معها، والمتعلقة بالعديد من الفئات، سواء تعلق الأمر بالطباء أو المرخصين وتقنيي الصحة، والتي يؤكد المعنيون بها على أنه ما بعد جائحة كوفيد، وفي ظل الأوضاع الحالية الاجتماعية والاقتصادية، لم يعد مقبولا بأي شكل من الأشكال، استمرار وضعية التيه المادي والمعنوي التي يتخبطون فيها، مشددين على أنه يتعين على الوزير الجديد أن يكشف عن نيته بشأنها وأن يقدم رؤيته بخصوص الطريقة التي سيتعامل بها معها وكيف سيدبرها، بهدف ضمان مناخ إيجابي في القطاع يقطع مع سلبيات عديدة ظلت تخيم عليه لسنوات جد طويلة»

اليوم بأنه يمكن أن يخلق أزمة جديدة سيكون الخاسر الأكبر منها هو المواطن الذي ستحول بينه وبين اللوج إلى العلاج، خلافا لما جاء به ورش الحماية الاجتماعية وضمنه الشق المتعلق بتعميم التغطية الصحية».

هذا الوضع، دفع تنسيقا نقابيا إلى إعلان موقفه قبل أيام من هذه الخطوة، التي وصفها مصدر نقابي لـ «الاتحاد الاشتراكي» بالتراجعية، مؤكدا على أن «بعض مقتضيات مشروع قانون المالية لسنة 2025 المتعلقة بالمناصب المالية طرحت تساؤلات وتخوفات لدى مهنيي الصحة، حيث تمت كتابة تلك المقترحات بصيغة لا تعكس ولا تؤكد ما تم الاتفاق بشأنه يوم 23 يوليوز 2024 مع الحكومة التي التزمت بتنفيذه، وهو صرف الأجور من الميزانية العامة للدولة بمناسب مالية قارة». وشدد المتحدث في تصريحه للجريدة على أن «التنسيق النقابي

في نفوس المهنيين من جديد. ويعتبر الحفاظ على صفة «موظف عمومي» بالنسبة لمهنيي الصحة بالقطاع العام، وتأكيد صرف أجورهم من الميزانية العامة للدولة، عوض إحالتهم في هذا الشق على المجموعات الصحية الترابية مطلباً أساسيا لعودة الهدوء إلى المستشفى العمومي، انطلاقا من المركز الصحي الذي يعتبر بوابة اللوج إلى مسار الفحص والعلاج، مروراً بالمستشفيات الإقليمية والجهوية، وصولاً إلى المستشفيات الجامعية، وما يرتبط بها من مرافق صحية أخرى موازية. هذا المطلب الذي كان سببا في التوتر الذي طال أمده، رغم الاتفاق الذي تم التوصل إليه في وقت سابق مع وزارة الصحة والحماية الاجتماعية والبشرية والصرف عندما تم وضع الملف على طاولة رئيس الحكومة، إلى أن تأتي لاحقا التوصل إلى صيغة متفق بشأنها، تبين كل المعطيات التي يعرفها القطاع

## وحيد مبارك

تتنظر وزير الصحة والحماية الاجتماعية الجديد، الذي تم تعيينه على إثر التعديل الحكومي الذي جرى الأربعاء، ويتعلق الأمر بأمين التهرابي القادم من المجال «المالي والمحاسباتي»، خطوة جد مهمة تتمثل في العمل على ضمان السلم الاجتماعي في القطاع العام الذي يعيش حالة احتقان متواصلة لأكثر من سنة، هدأت حدتها لمدة بعد تسويق ومماطلة تتبج الجميع تفاصيلهما ودفق المرضى ثمنا لذلك بسبب طول زمن الإضرابات بالمؤسسات الصحية العمومية المختلفة، ثم أعقبها توقيع اتفاق جديد وتلته جلسات لإجراء ما تم التوصل إليه، إلى أن تم تقديم مشروع قانون مالية سنة 2025 الذي أشعل فتيل الغضب

## عبد الرحيم شهيد لحكومة أخنوش

## فشلتهم سياسيا، حقوقيا واجتماعيا فأين أنتم بنا ذاهبون؟



وحماية القدرة الشرائية للمواطنين وأضاف شهيد « نسجل، مع كامل الأسف، عجز المخططات والبرامج الفلاحية عن خلق إنتاج فلاحى وطنى يحقق الاكتفاء الذاتى، عدم الالتزام بالتقييم المؤسسى المنظم للمخططات والبرامج الفلاحية. كما نلاحظ، في ما يتعلق بالسيادة الغذائية، هيمنة الاستيراد في المنظومة الفلاحية إذ أن كل شيء يتم استيراده من الخارج، ونلاحظ عدم الوفاء بالالتزام الحكومي بخلق طبقة فلاحية متوسطة كما دعا إلى ذلك جلالة الملك.»

واستقرت أثمان المحروقات في مستويات مرتفعة، ولم تتجاوز نسب تخفيضها 3% بين الفينة والأخرى، في الوقت الذي تراجع سعر النفط العالمي بأكثر من 20% على مستوى الأسواق الدولية، دون أن يكون لذلك أثر على الأسعار في محطات توزيع الوقود في السوق الوطنية. وعلق شهيد قائلا « أي معنى لقوانين المالية بالنسبة لحكومة ترفع شعار الدولة الاجتماعية، ويرغم رئيسها أنه سوسيو-ديموقراطي، إذا لم يكن هدفها وسبب وجودها، الحماية الاجتماعية في كل أبعادها،

مسوق لبعض المواد والمنتجات، وصل مستوى تفاقمها حد القابلية التي يتعايش معها المغاربة. وهكذا، وصلت أضحية العيد إلى أكثر من 5000 درهم للخروف المتوسط، ووصل الكيلوغرام من اللحم لأكثر من 130 درهم، ووصلت أثمان اللحوم البيضاء لأكثر من 35 درهم، وسمك السردين إلى أكثر من 23 درهم في بعض المناطق، ووصل زيت المائدة إلى أكثر من 22 درهم، وفاقت بعض القطاني ثمن 35 درهم للكيلوغرام، وسجلت بعض الخضروات ارتفاعا مهولا،

المترقب باثمنة الغاز والبتترول؛ خاصة إذا ما أخذنا بالاعتبار ظهور بؤر توتر جديدة في الشرق الأوسط، وتداعيات قرارات منظمة «أوبك» بالتخفيض. وأضاف شهيد أنه مع الأسف، «لا أجد في تحليلكم للظرفية شيئا يأخذ هذه التحديات بعين الاعتبار، كما لا أجد في مشروع قانون ماليتمك سيناريو واحدا بخصوص إمكانية تأقلم بلادنا مع هذه المتغيرات إذ ما تحققت، ولا أجد في قانون ماليتمك شيئا صريحا يستحضر التزامات المغرب بخصوص ترحيل المهاجرين وخاصة القاصرين منهم، وما سيترتب عن ذلك من تحملات مالية واقتصادية واجتماعية، كما لا أجد في مشروع قانون ماليتمك شيئا ملموسا يُذكر، بخصوص جاليتنا المغربية المقيمة بالخارج وتعزيز حضورها السياسي والاقتصادي في البناء التنموي الوطني، فإلى أين أنتم بنا ذاهبون؟» كما وقف شهيد على مشكل ارتفاع أثمان المواد الغذائية الأساسية التي تشكل ثقلًا إضافيًا على المواطنين والمواطنين، في ظل افتقار الحكومة لأدوات تدخل فعالة وناجعة تعيد الأمور إلى نصابها، حيث وصل المتوسط السنوي للتضخم إلى 6.6 % سنة 2022 و 6.1 % سنة 2023، قبل أن يتراجع في الفصل الثاني من سنة 2024، مخلفا ارتفاعا غير

## محمد الطالب

أكد عبد الرحيم شهيد أثناء المناقشة العامة لمشروع قانون المالية لسنة 2025 صبيحة الجمعة الماضية خيبة أمه من مشروع قانون المالية وقال كنا نأمل أن نجد فيه من الحلول والإجراءات، ما قد ينسنا ما عشناه مع هذه الحكومة من غفول سياسي، وظروف صعبة اقتصادية واجتماعية، زاد من حدتها توالي سنوات الجفاف والكوارث الطبيعية، وتسجيل مستويات غير مسبوقة من ارتفاع الأسعار في مواد كثيرة، تمثل أساس المعيش الوطني للقطاعات الاجتماعية. وأوضح رئيس الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بالقول، يتأبنا شعور بالقلق، أمام التراجعات التي تراكمتها هذه الحكومة على أكثر من مؤثر، مما يفرض السؤال بكل وضوح ومسؤولية: إلى أين أنتم بنا ذاهبون؟

ونكر شهيد بالموقف المبدئي من قضية وحدتنا الترابية منددا على ثبات المواقف التي عبر عنها جلالة الملك، وأن المغرب لا يتنازل ولا يفوضى على وحدته الترابية. وبخصوص المشروع، وبعد استعراضه لعدد من التطورات، سأل شهيد الحكومة عن واقعية الفرضيات التي يتأسس عليها مشروع قانون المالية، في الشق

وبمن أن نسجل أن ثلث هذا المبلغ المرصود للجماعات الترابية فقط مخصص للاستثمار، أما الثلثان فيخصصان للتسيير وذلك في تناقض صريح مع الفلسفة التي كانت سائدة في البداية والمتمثلة بتزويد الجماعات الترابية بمصادر الاستثمار.»

ولذلك « نعتبر أن بناء وتطوير الديمقراطية المحلية لا يمكن أن يتم دون رفع استثمارات الجماعات الترابية، بحيث لم يعد لرؤساء المجالس اليوم أي دور في ظل غياب الإمكانيات المادية كما أن هاشم تدخلهم أضحي جد محدود، ونعتبر في الفريق الاشتراكي أنه أن الأوان لرفع ميزانية الضريبة على القيمة المضافة للجماعات ورقمنة إدارتها وتكوين الموارد البشرية العاملة بها.

وفي ما يتعلق بحقوق الإنسان، أكد شهيد «مرة أخرى خيبة أمنا من هذه الحكومة الليبرالية التي كنا ننتظر منها أن تبادر إلى تحسين خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، وهو ما لم تقم به إلى اليوم رغم شعاراتها الحداثية.» كما تطرقت المداخلة بالتفصيل في عدد من القضايا الراهنة ارتباطا بمشروع قانون مالية حكومة أخنوش شكلت محاكمة حقيقية لها وسنعود لها في عدد لاحق.

بالنسبة لقطاع التجهيز والماء، يضيف شهيد، تعهدت بإعادة هيكلية منظومة الحكامة المائية من أجل تعزيز النجاعة والانسجام بين البرامج والفاعلين في أفق توفير وتوزيع عادل للموارد المائية بين الجهات وداخل كل جهة من خلال الوقوف على التنزيل المحكم لبرنامج بناء السدود وتحلية مياه البحر ومعالجة المياه العادمة ومياه الأمطار، ثم تحسين مردودية قنوات توزيع مياه السقي والشرب. وعلى هذا الأساس، نسجل التأخر في تنفيذ عدد من المشاريع فضلا عن ضعف التفاني برامج عدد من القطاعات وتفاقم التفاوتات المجالية بين مختلف الجهات والمناطق فيما يتعلق بحجم الاستثمارات القطاعية لاسيما تلك المتعلقة بتعبئة المياه الصالحة للشرب.»

أما بالنسبة للجماعات الترابية، يقول شهيد، فقد تم رصد 138 مليار درهم للاستثمارات العمومية، للمؤسسات والمقاولات العمومية، في مقابل 21.5 مليار درهم لفائدة الجماعات الترابية باصنافها الثلاث، وهو مؤشر كافي على ضعف الاعتمادات المرصودة للجماعات. وهي اعتمادات لا يمكن أن تستجيب بآلية حال لإنظارات المواطنين والمواطنين.. في مقابل مسؤولية سياسية كبيرة ملقاة على عاتق رؤساء هذه الجماعات الترابية.

## جنوب إفريقيا تفشل في إدراج دعم البوليساريو خلال قمة مجموعة البريكس في روسيا الاتحاد الاشتراكي

فشلت جنوب إفريقيا في إدراج الصراع المفتعل حول الصحراء المغربية، وذلك في الإعلان النهائي الصادر عن قمة البريكس التي احتضنتها روسيا من 22 إلى 24 أكتوبر الجاري، رغم المحاولات العديدة لإدراج هذه النقطة وتبني وجهة نظر الانفصاليين.

ونكرت مصادر إعلامية أن البيان الختامي للقمة أو « إعلان قازان» خصص فقرة مطولة للقارة الإفريقية، ثمنت الجهود والإنجازات التي تبذلها الدول الإفريقية في سعيها لتحقيق السلام والتنمية، وفي مكافحتها لآفة الإرهاب المتزايدة في إفريقيا، خاصة في القرن الإفريقي ومنطقة الساحل، داعية إلى تخصيص موارد إضافية شاملة لمكافحة الإرهاب لدعم الدول النامية من أجل مساعدة الدول الإفريقية، وخاصة المتأثرة منها، على تعزيز قدراتها في مكافحة الإرهاب، ودون أن تشير إلى النزاع المفتعل. ويبدو أن هذا الموقف الحازم من المجموعة، يوضع حد لمناورات جنوب إفريقيا، صدم الانفصاليين، حيث قاطعت وكالة الأنباء التابعة لهم قمة البريكس في قازان بروسيا.

وكانت مجموعة البريكس قد عقدت في شهر ماي الماضي، في موسكو، اجتماعا خصص لمنطقة الشرق الأوسط ومحاولات قام بها نائب وزير الخارجية الجنوب إفريقي لإدراج قضية الصحراء في جدول المناقشات، وكانت روسيا أول دولة ترفض بشكل كامل مذهب المناورة غير المجدية من جانب بريوتوريا.

ومعلوم أنه خلال قمة البريكس التي نظمت في أغسطس 2023 في جوهانسبورغ، فرضت جنوب إفريقيا إدراج مسألة الصحراء في البيان الختامي، كما أن الرئيس سيريل رامافوزا دعا آنذاك زعيم الانفصاليين حيث ألقى خطابا هناك.

لكن، ومع انضمام دول جديدة إلى المجموعة، وأخرى مرشحة، تؤكد هذه المعطيات أن محاولة جنوب إفريقيا استغلال هذا المنبر للترويج لأطروحة الانفصاليين، قد تبخر.



خلال الجلسة العامة. وخلال الجلسة الختامية، صادق المؤتمر على حصر عدد أعضاء اللجنة الإدارية في مئة وستين (160) عضوا، بعدما فتح باب الترشيح لعضويتها، حيث تلقت رئاسة المؤتمر لائحة جديدة مغلقة تضم مئة وستين (160) عضوا، تمت المصادقة عليها بإجماع باستثناء تحفظ واحد، وبذلك أعلنت الرئاسة رسمياً عن نهاية أشغال المؤتمر على الساعة التاسعة صباحاً من يوم الاثنين 21 أكتوبر 2024.

التعليم العالي والبحث العلمي ولجنة الملف المطالب ولجنة القانون الأساسي والتنظيم ولجنة البيان العام، قدمت تقاريرها خلال الجلسة العامة، حيث صادق المؤتمر بالإجماع على تقرير لجنة الملف المطالب ولجنة التعليم العالي والبحث العلمي، أما لجنة القانون الأساسي والتنظيم فلم تتمكن من إنهاء أشغالها، ولذلك صادق المؤتمر على توصية تقضي بعقد مؤتمر استثنائي من أجل تعميق وإتمام النقاش في أفق تعديل القانون الأساسي، كما صادق المؤتمر على مشروع البيان العام شريطة تضمينه التعديلات والمقترحات التي طرحت

## المؤتمر الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي يختتم أشغاله بالمصادقة بالإجماع على التقريرين الأدبي والمالي وأعضاء اللجنة الإدارية

المشاملة ببلادنا». وشهدت الجلسة الافتتاحية حضور العديد من الشخصيات الوطنية وممثلي القطاعات الحكومية والقيادات السياسية والنقابية وممثلي وسائل الإعلام. وبعد المصادقة على لجنة رئاسة المؤتمر التي ضمت الأستاذة: أحمد الطاهري رئيساً، وعز الدين بعلال وعبد الكريم قندروش ونيل المراني وعبد المجيد البقالي وعبد الله بوخرص وخليل سعدي أعضاء، وكذا المصادقة على لجنتي فرز العضوية وتدقيق الحسابات والمالية، شرعت هاتين اللجنتين في عملهما للتحقق من عضوية المؤتمرين والتدقيق في المالية الخاصة بالنقابة، وفقاً لما ينص عليه القانون الأساسي والنظام الداخلي للنقابة الوطنية للتعليم العالي. وقدم المكتب الوطني للتقريرين الأدبي والمالي، أعقبه نقاش جاد وتساؤلات وانتقادات حول عمل المكتب الوطني واللجنة الإدارية بين المؤتمرين الحادي عشر والثاني عشر. وبعد أن تمت المصادقة بالإجماع على التقريرين الأدبي والمالي، تشكلت أربع لجان هي لجنة

## مصطفى الإدريسي

هناك رئاسة المؤتمر الوطني الثاني عشر للنقابة الوطنية للتعليم العالي، أعضاء اللجنة الإدارية المنتخبة على الثقة التي حضوا بها، وكل الأساتذة الباحثين على النجاح الذي عرفه المؤتمر، في أجواء تطبتها المسؤولية والتعاون والديمقراطية التوافقية والمجهود الجبار والجدي التي طبعت أشغال كل اللجان، كما حيث عالياً كل المؤتمرين الذين ساهموا في استكمال وإنجاح أشغال المؤتمر، متحدين كل أشكال التعب والإرهاق. وستدعو رئاسة المؤتمر، في بلاغ لها توصلت الجريدة بنسخة منه، انطلاقاً من بنود النظام الداخلي للنقابة الوطنية للتعليم العالي، قريباً أعضاء اللجنة الإدارية للاجتماع قصد انتخاب المكتب الوطني وتوزيع المهام بين أعضائه.

وانعقد المؤتمر الثاني عشر للنقابة الوطنية للتعليم العالي بمدينة بوزنيقة خلال الفترة الممتدة من 18 إلى 20 أكتوبر 2024، تحت شعار: «جميعاً من أجل توحيد ودمقرطة وتجويد منظومة التعليم العالي خدمة للتنمية»

## المغرب يدعو إلى احترام سيادة لبنان ووحدته الترابية

وتابع يرزوغ أن جلالة الملك مافتى يؤكد على أن المازق السياسي حول القضية الفلسطينية بشكل جوهر الثورات التي تعصف بالشرق الأوسط. وبعد أن جدد التأكيد على تضامن المغرب مع الشعب والحكومة اللبنانيين، شدد يرزوغ على أنه من الضروري اليوم، أكثر من أي وقت مضى «أن تسود الحكمة والدبلوماسية»، مشيراً إلى أن «الوقف الفوري للأعمال العدائية في لبنان وغزة يجب أن يكون على رأس أولوياتنا، وهو أمر لا يمكن أن يستمر دون إرساء منظور سياسي مواز من شأنه بناء أسس سلام عادل ومستقر للمنطقة بأسرها».

ويروم هذا المؤتمر، الذي يجمع الدول الشريكة للبنان والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية والإقليمية ومنظمات المجتمع المدني، بمبادرة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تعبئة المجتمع الدولي لتلبية احتياجات الحماية والإغاثة الطارئة للتعب اللبناني وتحديد سبل دعم مؤسسات البلاد، ولا سيما القوات المسلحة اللبنانية.

إلى وقف كامل لإطلاق النار تحت مراقبة وإشراف الأمم المتحدة، وعودة كل نازح مع ضمان حماية فعالية وتقديم المساعدات الإنسانية الضرورية تحت الإشراف المباشر للسلطات اللبنانية، وبذل كل الجهود لإعادة بناء ما دمرته الحرب تحت إشراف المجتمع الدولي والمؤسسات الرسمية اللبنانية. وذكر يرزوغ أن رؤية المملكة المغربية التي طرحها جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، واضحة في هذا الصدد، مشيراً إلى أنه بالنسبة للمغرب لا يكفي تدبير الأزمة باعتبارها عبئاً، بل يجب إيجاد حل نهائي لها، مؤكداً على أن القضية الفلسطينية توجد في قلب هذا المازق. وبخصوص هذا الموضوع، أشار يرزوغ، إلى أنه بالنسبة للمغرب، فإن أي حل طويل الأمد، وأي سلام حقيقي في هذه المنطقة، يمر عبر حل الدولتين. وأكد أنه «بنون فلسطين مستقلة تكون غرة جزءاً لا يتجزأ منها، وعاصمتها القدس الشرقية، كما أكد ذلك جلالة الملك في مناسبات عديدة، لن يكون هناك أبداً أمن أو استقرار دائمين».

دعا المغرب، يوم الخميس بباريس، إلى وقف كامل لإطلاق النار في لبنان واحترام سيادة هذا البلد ووحدته الترابية وكرامة مواطنيه.

وقال فؤاد يرزوغ، السفير والمدير العام للعلاقات الثنائية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ممثل المملكة في المؤتمر الدولي لدعم لبنان، الذي نظم بمبادرة من رئيس الجمهورية الفرنسية، إيمانويل ماكرون، إن لبنان «لا يمكن ولا يجب أن يستمر في تحمل أعباء النزاعات التي تجري في أماكن أخرى، في ظل أحداث إقليمية، والتي تركت منها».

وبعد أن نوه بمبادرة الرئيس ماكرون بتنظيم هذا المؤتمر في سياق دولي وإقليمي مقلق للغاية، يسلم بعمليات عسكرية مستمرة على نطاق لم يشهده لبنان منذ عام 2006، أشار يرزوغ إلى أنه «يجب للمواطنين اللبنانيين أن يتخلوا إلى السلام والأمن والطمأنينة التي انظروها طويلاً». وقال إن المغرب يدعو المجتمع الدولي إلى التحرك من أجل التوصل

## المهنيون : كفى من تسويق الأوهام للمغاربة بالحديث عن لحوم بـ 60 أو 70 درهما للكيلوغرام

## «الاتحاد الاشتراكي» تنفرد بنشر أسعار اللحوم الطازجة المستوردة

المغاربة أسعارا تتراوح بين 6.54 أورو للكيلوغرام و 7.67 أورو (أي بين 70 و 82 درهما للكيلوغرام) حيث يقترح الموردون الإسبان ثمن 6.54 أورو للكيلوغرام من لحوم الهولشتاين و 6.85 أورو للكيلوغرام من لحوم المونبليار و 7.68 أورو للكيلوغرام من لحوم «الكروزالوس» و 7.74 أورو للكيلوغرام من لحوم «الليموزين» و 7.60 أورو للكيلوغرام من فصيلة «البولندا» و أخيراً 7.67 للكيلوغرام من فصيلة «الهييميرا ليموزين». وبطبيعة الحال فإن هذه الأثمان ستتضاف إليها مجموعة من المصاريف الإضافية التي تشمل أساسا تكاليف خدمات العبور (الترازيث) والشحن التجاري والنقل الطرقي وتكاليف التخزين والتوزيع بالإضافة إلى عمولة الوسطاء، ما يعني في المحصلة أن السعر النهائي للحوم الطازجة المستوردة لن يقل عند جزار الدرب عن 83 درهما للكيلوغرام وقد تصل إلى أكثر من 90 درهما حسب النوع من الجارة الإيبيرية، تقترح على المستوردين والجودة.

مستواها الحالي، وكبح جماحها كي لا تخرج عن السيطرة، وبالتالي فلا ينبغي تسويق الأوهام للمغاربة بالحديث منذ الآن عن لحوم بـ 60 أو 70 درهما للكيلوغرام. ويضيف الجوابري أن اللحوم المستوردة بجميع أصنافها (حية كانت أو مجمدة أو مستوردة) ستساهم في الحفاظ على استقرار السوق الوطني للحوم، لأن حجم الخصائص كبير جدا بالمقارنة، ولتفادي زيادات أخرى قد تكون «كارثية» لم يكن هناك خيار آخر أمام الحكومة سوى اتخاذ قرار الاستيراد لتلبية الطلب الداخلي المتزايد في ظل تراجع أعداد القطيع الوطني. ولمعرفة مزيد من التفاصيل عن الأسعار التي قد تباع بها اللحوم المستوردة، حالما تم الشروع في العمل بدفاتر التحمات الجديدة (قيد الإعداد)، توصلت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» من مصادر موثوقة، إلى معلومات تفيد بأن شركات توريد اللحوم الأوربية خاصة من الجارة الإيبيرية، تقترح على المستوردين والجودة.



كبيرا في العرض، عكس ما ظل يردد وزير الفلاحة السابق محمد الصديقي جملة وتفصيلا حين ادعى مرارا «وفرة القطيع الوطني»، وما كان يعتقد يوماً أن سوء تدبير ملف «اللحوم الحمراء» إلى جانب ملفات أخرى، سيجعل برحيله من الوزارة التي أمضى على رأسها عقدين من الزمن، كاتباً عاماً ووزيراً.

السؤال الذي يطرحه المغاربة اليوم: هل سيكون الإجراءات الجديدة التي ستقدم عليها الحكومة، وفي مقدمتها لأول مرة فتح أبواب السوق الوطني على مصراعها لاستيراد اللحوم الطازجة والجمدة، وقع ملموس على الأسعار النهائية للحوم التي تحل محل اليوم بين 100 و120 درهما للكيلوغرام الواحد؟

هشام الجوابري، الكاتب الجهوي لتجار اللحوم بالجملة بالدار البيضاء أوضح لنا في هذا الصدد أن التدابير الحكومية الجديدة، لن يكون لها وقع كبير على الأسعار الحالية، اللهم إلا إذا كانت ستساهم في استقرارها عند

## عماد عادل

قال الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى الويتاس، الخميس، أن الحكومة تشتغل بمنهجيتين بهدف التحكم في أسعار اللحوم الحمراء، تتمثل في الحفاظ على القطيع من الأبقار والأغنام وبنائه من جديد، وكذا توفير العرض ووضوح السيد بايتاس، خلال لقاء صحفي، عقب الاجتماع الأسبوعي لمجلس الحكومة، في معرض جوابه على أسئلة الصحفيين، أن الحكومة واعية بأشكالية اللحوم الحمراء، مستحضراً في هذا الصدد، مصادقة الحكومة على أربعة مشاريع مراسيم تهم اللحوم الحمراء، تهدف إلى توفير العرض من اللحوم الحمراء وتخفيض أسعارها. كلام الوزير بايتاس حول ما سماه «أشكالية اللحوم الحمراء» يبقى تحصيل حاصل، ما دامت الحكومة قد اعترفت أخيراً بأن هناك خصائص

## من العاصمة

محمد  
الطالبيtalbipress@gmail.com  
0662024779تعديل  
تكنو انتقامي

يفرض التعديل الحكومي الجديد نفسه كمادة للدراسة والتحليل ولإجل فهم ما جرى من خروج أسماء والأتان باسماء أخرى كبدلاء بمنطقة الفرق الرياضية صيفا وشتاءا ويعيدا عن السياسة حيث هنا الكولاء اللاعبين ومنطق السوق العالمي

وبقراءة أولية فالتعديل ليست له حتى شبهة الشياصة بالأحرى السياسة وهو تعديل تكنو انتقامي .

وما شهدناه حين تبادل السلط يشير إلى وجود نزعات انتقامية

حيث اجبر اخنوش رعيص الحكومة عددا من المستوزين على مغادرة الحكومة مثل وزير الصحة ووزير التعليم الأولي واتى بدلهم بموظفيه وكاتبته وحتى باعة الحلوى والحروقات في شركاته للحكومة .

وحتى مقاومة واحد من ممثلي التحالف اتت بالمتابعين والمحكومين قضايما ضد المنطق وضد دولة الحق والقانون وضد الدستور وضد توقعات ما تبقى ممن لم يدخلوا جبة صاحب الحروقات في المغرب

حزب اخر احتفض بالرجل الاكثر جدلا والذي اوقع ملف العدالة في منطق حيص بيص وجدل القانون ومهن العدالة

وضد المنطق وضد المحامين والعدول وكتاب الضبط المؤقتين وكل المهن المرتبطة بالعدالة وربما حتى ضد حزبه الذي اطاح به من قمة القيادة و احتفض به لإجل مزيد من شد الوضع الى الورا واستمرار المواجهات التي تزيد طين البلاد بلة وتوترا

لا معادلة سياسية غير قتل السياسة ينتصر بها منطق تقول ثلاثي انهي كل الاحلام بل والاهوام التي راودت كل غيور على الوطن الخوف على وضع البلد في مسار الجهول ويناؤ توقعات سطحية مع بناءات سطحية ركعت لأجل مناصب حتى وان اتت فهي غير واقعية وان لم تاتي فهي احلام اليقضة .

التغيير الحكومي تحكم فيه منطق الربناء والإصدقاء والمروسين والكانبات لذلك فالامر لن يعني شيئا سياسيا ولأنها بنيت على الانتقام وعلى التهميش والوزيعة فالنتيجة مزيد من الاحتقان .

بقي ان نشير الى التغي غير السياسي في التوجهات العامة للحكومة واستعداد اصحاب الشركات والمقاولات من صف شركة واحدة وامتدادا لشركة يزيد استفاد الوضع ويفسح المجال لهؤلاء مو اجل تنزيل غلط لكل التوجهات الاستراتيجية التؤ اتى بها المشروع التنموي الذي ورغم كل الملاحظات كان ثمرة توافق نسبي بين اغلبية مكونات المجتمع المغربي ونحن اليوم اما من سيدقمون الجود والصدقات الانتخابية بديل الحلول المستدامة وجعل الشعب المغربي خارج الانخراط الجدي عبر تنمية مستدامة حقيقية .

كل تعديل والحكومة ترفع منسوب التغريب والتفقير .

## المعارضة الاتحادية بمجلس النواب

## توصيات اللقاء الدراسي حول : «الحركة الجموعية وتحديات الديمقراطية»



نظم الفريق الإشتراكي - المعارضة الاتحادية بمجلس النواب ودينامية إعلان الرباط لقاء دراسيا حول موضوع "الحركة الجموعية وتحديات الديمقراطية" بمقر مجلس النواب يوم الخميس 18 نونبر 2024، بحضور عدد من السيدات والسادة البرلمانيين/ات وممثلو القطاعات الحكومية المعنية وعدد كبير من ممثلات وممثلي الجمعيات المغربية على الصعيدين الوطني والمحلي، وأيضا عدد من الأكاديميات والأكاديميين المهتمين بموضوع حرية الجمعيات، إلى جانب ممثلين عن وسائل الإعلام الوطنية.

ويأتي تنظيم هذا اللقاء الدراسي بمجلس النواب، بعدما استشعر نشاط الحركة الجموعية ببلادنا تزايد المضايقات التي تتعرض لها حرية الجمعيات وتواتر بعض الممارسات من داخل الحكومة في محاولة لتفويض الجمعيات الديمقراطية والس بصداقة العمل المدني الذي تتجوزه الحركة الجموعية المغربية في مختلف المجالات على مدى عقود من الزمن، وذلك في تناقض مع المقتضيات الدستورية التي تكرس دور الجمعيات كفاعل أساسي وجوهري في وضع وتنفيذ وتقييم وتنوع السياسات العمومية، كما يأتي هذا اللقاء في أفق إطلاق دينامية من داخل البرلمان المغربي تهدف حماية الحق في تأسيس الجمعيات وتعزيز الترسنة التشريعية المرتبطة بحرية الجمعيات وتقوية أدوارها في الحياة الديمقراطية وفي التنمية الاجتماعية ببلادنا.

وقد أبرزت مختلف العروض والمداخلات المقدمة خلال هذا اللقاء الدور المتعاظم للجمعيات ببلادنا، بشكل لا يمكن إنكاره كقوة يقظة وكقوة اقتراحية، وكطرف فاعل في تعزيز وحماية القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وقيم المساواة وتعزيز حقوق النساء، وكجهة فاعلة متكاملة في التنمية، تنفذ أو توصل، حسب السياقات، عمل السلطات العمومية في مجموعة واسعة من القطاعات التي لا تغطيها السياسات العمومية أو تغطيها أحيانا بشكل غير كاف، لا سيما في مجالات الصحة والتعليم، محو الأمية وتعميم التعليم، إيماج الأشخاص ذوي الإعاقة، وزعابة الأشخاص في وضعية صعبة، والطفولة المبكرة، وتعزيز حقوق النساء، وحقوق المهاجرين وحقوق الإنسان بشكل عام، وحماية البيئة، وما إلى ذلك.

ونتيجة لذلك، ينص الدستور على أن الجمعيات سلطة قائمة ومستقلة تلعب دورا أساسيا في تنوع ومراقبة وضبط السياسات العمومية، كما أبرزت ذات العروض أن قيام الجمعيات بكافة هذه الأدوار لا يمكن أن يتم في بيئة سياسية غير مواتية تتعدهم فيها الثقة بين مختلف الفاعلين ويسود فيها التشكيك ومحاولة النيل من استقلالية ومصادقية الحركة الجموعية بالمغرب والتي طالما ساهمت في الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

كما اجتمعت أغلب المداخلات والنقاشات التي عرفتها أشغال اللقاء الدراسي على الوضع غير المريح الذي تعيشه الجمعيات بسبب بعض الممارسات التكميكية والعراقيل الإدارية التي تعهدنا عدد من الدوائر الحكومية أمام الجمعيات، وعدم

تم يومه الإثنين 21 أكتوبر الجاري في العاصمة الإيطالية روما، منح مدينة الرباط الجائزة المتوسطية للتميز وذلك نظير التزامها بالاندماج الاجتماعي والثقافي.

تسلمت رئيسة مجلس جماعة الرباط، فتحة المودني، يوم الإثنين الماضي في روما، الجائزة المتوسطية للتميز التي تمنحها جمعية الصحفيين المتوسطيين، وذلك نظير التزام مدينة الرباط بالاندماج الاجتماعي والثقافي.

وتميز حفل تسليم هذه الجائزة الجديدة لمدينة الرباط بحضور نائب رئيس البعثة في السفارة المغربية في روما، بالإضافة إلى شخصيات بارزة من عوالم السياسة والرياضة والثقافة والفنون والإعلام من جميع أنحاء المتوسط.

وفي كلمة لها بالمناسبة، أكدت المودني أن هذا التتويج يأتي لينضاف إلى سلسلة من الجوائز التي

احترامها القانون المتعلق بالجمعيات من خلال الرفض المتكرر لإصدار وصولات التأسيس أو التجديد، ومن خلال حرمان الجمعيات من التمويل العمومي ومن استعمال الفضاءات العمومية لتنظيم أنشطتها لفائدة المواطنين والمواطنات، وتهيش جمعيات ساهمت لعقود من الزمن في الإصلاحات الهيكلية للبلاد، وهو ما يعيدنا أكثر من 40 سنة إلى الوراء، ويعيدنا إلى تضيق الفضاء العام، وإلى مناح التشكيك في التنظيمات المدنية والنيل من مصداقيتها وأدوارها في المجتمع، في وقت تحتاج فيه البلاد إلى كل قواها الدافعة لإرساء ديمقراطية حقيقية؛

كما نبه المشاركون والمشاركات في هذا اللقاء الدراسي إلى ضرورة الإنتباه إلى المخاطر والأزمات المحدقة ببلادنا وهي أزمنة متعددة الأبعاد والمستويات. فعلى المستوى السياسي تزايدت خيبة الأمل الانتخابية وضعف الديمقراطية التمثيلية، مع ما يستدعي ذلك من إجراءات لإعادة بناء الثقة في المؤسسات وتعزيز دور النساء والشباب في مراكز القرار، وعلى المستوى الاقتصادي تفاقمت الفوارق الاجتماعية وتعاقدت الحركات الاحتجاجية المطالبة بالعمل، والخدمات العامة الأقلية، وحرية التعبير، إضافة إلى محاربة الفساد والربيع، وعلى المستوى الاجتماعي ارتفعت نسب البطالة بشكل غير مسبوق، كما ارتفعت أيضا حدة العنف ضد النساء وترويج الطلقات، مع تكريس مبدأ الإفلات من العقاب نتيجة تاخر إصلاح منظومة العدالة لحماية الحقوق والحريات؛

وعلاقة بالآدوار التي يجب أن تلعبها المؤسسة التشريعية لتعزيز وتقوية التسنج الجموعي ببلادنا وتمكينه من كل الوسائل والإمكانات للقيام بأدواره المنصوص عليها في الدستور، شدد المشاركون والمشاركات على ضرورة قيام البرلمان المغربي بدوره الرقابي في تسيب الحكومة إلى كل الممارسات الخارجة عن القانون والتي تهدف لتضييق على ممارسة حرية تأسيس الجمعيات وفي وضع حد لكل شطط إداري تتعرض له الجمعيات، كما شدد المشاركون والمشاركات على ضرورة فتح ورش تعديل قانون الجمعيات بما يكفل الحق في التأسيس والانخراط في الجمعيات وتجاوز الثغرات الموجودة في القانون الحالي والتي تسبح بتأويلها بشكل تحككي من قبل السلطات الإدارية،

- ضمان مشاركة الجمعيات في الحياة العامة، وفي وضع السياسات العامة ومراقبتها وتقييمها؛  
- دعم التمثيلية والمشاركة المتساوية بين النساء والرجال في عمل جمعيات المجتمع المدني؛  
- تطوير وحماية العمل التطوعي وتشجيع المواطنين والمواطنات على الانخراط والمشاركة في الحياة السياسية والمدنية، من خلال تسهيل وتبسيط ممارسة مهامهم في تقديم العرائض، وتعزيز المبادرة التشريعية الشعبية، والديمقراطية المشاركة، ومراقبة وتقييم السياسات العمومية؛

- توفير الحماية الاجتماعية والاقتصادية والقانونية للعاملات والعاملين الاجتماعيين وتوفير البيئة الضامنة للكرامة وحرية الإبداع في العمل الاجتماعي؛  
- احترام استقلالية الجمعيات والكف عن المزايدات غير المسؤولة حول تمويل الجمعيات الديمقراطية، والاحتكام إلى القانون في حال المخالفات المرتكبة،  
- وضع نظام للتمويل يرتكز على الإنصاف والشفافية والاستمرارية لفائدة الجمعيات المنخرطة في نشر وتطوير قيم المواطنة في إطار شراكة حقيقية وفعالة،  
- الحق في التمويل العمومي، الوطني منه والدولي، وتوسيع نطاقه، مع اتباع إجراءات ومعايير استحقاق شفافة واحترام القواعد التي تحكم إدارة الملكات العامة، واتخاذ تدابير ضريبية وتحفيزية للجمعيات كمنظمات غير ربحية،  
- إلغاء القيود الضريبية للمنظمات المدنية الغير الربحية؛  
- نشر معايير التأهيل والانتقاء المعمول بها؛ وإعداد تقرير سنوي شامل يبين مجموع التموليات العمومية الممنوحة والمستفيدين منها والمبالغ الممنوحة تباعا لكل جمعية على حد؛

- إزالة العراقيل أمام الجمعيات من خلال تمكينها من الفضاءات والمقرات العمومية بدون قيد أو شرط ما عدى تلك المنصوص عليها قانونا، لتنظيم أنشطتها وبرامجها الموجهة لفائدة المواطنين والمواطنات؛  
- خلق إطار قانوني ضامن لحقوق الدفاعات والمدافعين عن حقوق الإنسان؛  
- تفعيل مؤسسات وهيئات حماية الحقوق والحريات، والحكامة الجيدة والتنمية البشرية والمستدامة الديمقراطية التشاركية والمجالس الاستشارية المختلفة المنصوص عليها في الدستور للحوار وتشجيع مشاركة المواطنين والمواطنات في الجمعيات، مع ضمان تمثيل أكبر للنساء داخل هذه المجالس والهيئات الدستورية؛  
- ووعيا بالآدوار التي تلعبها الحركة الجموعية في الدفاع عن القضايا الوطنية الكبرى، جدد المشاركون والمشاركات التعبير عن رغبتهم ودعمهم لكل المبادرات الرسمية والشعبية للدفاع عن الوحدة الترابية لبلادنا، والتعبير عن تضامنهم مع الشعبين الفلسطيني واللبناني أمام الهجمة الوحشية التي يتعرضان لها من طرف قوات الاحتلال الإسرائيلي، والتي راح ضحيتها الآلاف الشهداء والجرحى والمشردين من الشعبين الشقيقين.

وأن يتواصل الحوار ما بين المؤسسة التشريعية وباقي مكونات المجتمع المدني من خلال وضع آليات هيكلية تتيح هذا الحوار ما بين البرلمان وبين الجمعيات المغربية، بهدف حماية وتعزيز ممارسة الحق في تأسيس الجمعيات بدون شرط أو قيد ما عدا تلك المنصوص عليها في القانون.  
وقد تضمنت عروض ومداخلات المشاركين والمشاركين جملة من التوصيات البالغة الأهمية والتي من شأنها أن تعزز وتقوي الحركة الجموعية بالمغرب وتساهم في إشباعها وتأييدها مختلف شرائح المواطنين والمواطنات، أبرزها ما يلي:

- تضمين مبادرة الفريق الإشتراكي بمجلس النواب على احتضانه هذا اللقاء ودعوته إلى مواصلة دعمه ومساندته للحركة الجموعية ببلادنا، ودعوته للمبادرة بإطلاق مبادرة تشريعية لتعديل قانون الجمعيات الحالي؛  
- ضرورة التسريع بتعديل قانون الجمعيات والتجمعات، ليتلاءم مع الدستور والقرارات الدولية في مجال حقوق الإنسان؛  
- اعتبار حرية الجمعية في نفس الوقت حرية فردية وحرية جماعية؛  
- عقد لقاءات مع أعضاء الحكومة المعنيين ومع ممثلي باقي الفرق النيابية بالبرلمان ورؤساء المؤسسات الوطنية والأحزاب السياسية والنقابات والفاعلين الاقتصاديين والصحافة والرأي العام الوطني بهدف إقرار وتفعيل أحكام دستور 2011 وتنفيذها بما يصون الحق في تأسيس الجمعيات ببلادنا وانخراط جميع المواطنين والمواطنات في المبادرات والمقترحات التي تمت صياغتها حول محور اللقاء الدراسي، في أفق صياغتها ضمن مذكرة ترافعية/مطلبية تعقبها مساعلة الحكومة بالبرلمان عبر طرح أسئلة شفوية وأخرى كتابية وتقديم مقترحات قوانين؛  
- مطالبة مصالح الإدارة الترابية على المستوى المحلي بتسهيل عمل نشطاء ونشيطات الجمعيات من خلال تسليمهم وصولات الإبداع في الأجل القانوني والتوقف عن التضييق على أنشطتهم؛  
- تشجيع حرية التعبير من خلال إزالة العقبات أمام حرية عقد الاجتماعات والانتقارات العامة للجمعيات والتي لا تتناقض أهدافها مع القانون؛

وأوضحت أن الجائزة المتوسطية للتميز «هي ثمرة تعاون استراتيجي وثيق بين مدينة الرباط، من جهة، وولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة والقطاعات الوزارية الرئيسية والقطاع الخاص، ولا سيما شركات التنمية المحلية، وجميع الفاعلين في المجتمع المدني، من جهة أخرى».

وأشارت رئيسة مجلس جماعة الرباط إلى أن مختلف هؤلاء الفاعلين «يعملون على جعل العاصمة الخضراء أكثر ترحيبا ومسؤولة بيئيا وأكثر مرونة، مدينة لا تترك أحدا ولا مكانا خلفها»، مضيفة أن هذا التتويج يشكل حافزا على الاستمرار في نفس المنوال ومواصلة الجهود الجماعية لبناء مجتمع يشعر فيه الجميع بالتقدير، وتطوير مشاريع تكون فيها الثقافة في متناول للجميع.

يذكر أن مدينة الرباط قد سبق وأن فازت بالجائزة الشرقية لبرنامج الأمم المتحدة للإسكان عن برنامجها المتكتر، كما اختارتها اليونسكو عاصمة عالمية للكتاب لعام 2026.

تتويج مدينة الرباط بالجائزة المتوسطية للتميز  
ع. الريحاني

تبرز أهمية التزام عاصمة المملكة بالتنمية المشتركة والاستدامة، وبناء مجتمع أكثر إنصافا، وانسجاما وشمولا، يرضع المواطن في صلب استراتيجيته ويحافظ على موارده وبيئته.

وأضافت أن الأمر يتعلق ببيئة جديدة على طريق المستقبل الشامل والمستدام، بفضل الرؤية المستترة والتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، الذي أطلق عددا من المبادرات والأوراش الهيكلية، بما في ذلك البرنامج الملكي المتدمج «الرباط مدينة الأناور، عاصمة المغرب الثقافية».

كارثة بيئية بضواحي  
مدينة تيفلت

## عبد المجيد النبسي

تعاني ساكنة مدينة تيفلت ومعها سكان الدواوير القريبة من غابة «القريعات»، من إنبعاثات مطرح النفايات المتواجد بهذه الغابة.

هذا الوضع البيئي المقلق، جعل المتضررين يسألون كل من يهمه الأمر عن أسباب الإبقاء على هذا مطرح العشوائي وسط غابة وجدت لتلعب ادوار بيئية، إيجابية عليهم وعلى محيطهم، خاصة وأنه تم توقيع اتفاقية لطمح هذا مطرح .

وفي هذا الشأن كان هناك تأكيد على أن وزارة الإنتقال الطاقوي والتنمية المستدامة تفاعلت بإيجاب مع مطالب الساكنة وخصصت مبلغ 1.5 مليون درهم، لإنجاز مخطط مديري إقليمي لتدبير النفايات المنزلية والمماثلة لها بإقليم الخميسات.

وكان خلص إلى إحداث مركز إقليمي يراعي المواصفات البيئية والصحية. وتتساءل الساكنة أيضا عن مال المصادقة على المخطط المدير الإقليمي، مع العلم انه كان تقرر خلق مركز إقليمي للنخلص من النفايات، وتدويرها.

ودفعت كل هذه المشاريع المتضررين من تأثيرات هذا مطرح العشوائي للنفايات إلى طلب توضيحات بخصوص مصير الاتفاقية التي تم التوقيع عليها بين الجماعة الترابية لتيفلت .

ونأتي شرعية كل هذه التساؤلات كون تحويل مطرح غابة «القريعات» إلى مطرح «تاجموت» بالخميسات لم يتم الشروع فيه بعد.

وفي ظل كل هذا أصبح مطرح النفايات بغابة «القريعات» تتسع مساحته، كما ان دخان حرق نفاياته تسبب في كثير من المشاكل الصحية والبيئية للساكنة.

رئيس المجلس الأعلى للتربية  
والتكوين والبحث العلمي  
يستقبل وفداً من أعضاء جائزة  
خليفة التربوية

استقبل السيد الحبيب المالكي، رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، يوم الخميس 24 أكتوبر 2024، في مقر المجلس بالرباط، وفداً من أعضاء جائزة خليفة التربوية من دولة الإمارات العربية المتحدة.

اللقاء شكّل مُناسبة للتعريف بجائزة خليفة التربوية وأهدافها، بالإضافة إلى مناقشة سبل التعاون والتنسيق المستقبلي بين الجائزة والمجلس، بهدف تعزيز دور الجائزة في دعم الابتكار التربوي على مستوى المملكة المغربية وكافة أرجاء الوطن العربي.

وفي هذا السياق، عبّر السيد الحبيب المالكي، عن استعداد المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، لتعزيز علاقات التعاون، وتقاسم الرؤى؛ سواء في مجال مهام المجلس واختصاصاته، وكذا الشراكة الاستراتيجية والتنسيق الدائم على مستوى كل ما يعزز البحث وإنماء القطاع التربوي، مع التركيز على المجالات ذات الأهمية الاستراتيجية مثل التكنولوجيا والابتكار.

ومن جانبهم، أكد أعضاء الجائزة، أن هذه الشراكة ستساهم في تحقيق رؤية مشتركة لدعم التربويين المتميزين والمشاريع التربوية الرائدة التي تخدم الأجيال القادمة.

## الحكومة والحكمة: نزاع الحدأة الليبرالية والدولة الاجتماعية؟

عبد الحميد جماهري  
23/02/2019

صار من المعتاد أن تتلقى الحكومة تقريرات مجالس الحكامة، وصار من المألوف أن نقرأ صفحات وأراء قاسية للغاية في الأداء الحكومي..

وأمامنا اليوم مثال المجلس الأعلى للحسابات، ورأي مجلس المنافسة، كحدثين بارزين في الأسبوع الذي ودعناه.

لا حكومة نعم الحكامة...

مجالس الحكامة، بالوضع الاعتباري الذي اكتسبته، هي في الواقع تجمع بين طريقة في التفكير في العمل العمومي، كما تقترح جهازا إجرائيا محددا في النظر إلى الحلول..

الحكامة، ومؤسساتها هي في العمق، فكرة ضرورية، للاستجابة لحالات الخصائص المسجلة في النظرية المعارضة للدولة، وبالتالي ضرورية لتطور الدولة نفسها بأدوات جديدة....

1 - في سياق الحديث عن مجلس جطو، نسجل الوضوح في العبارات بخصوص التقرير الصادر عنه، في قضية التنمية المستدامة فهو تقرير، كما ورد في الصحافة وفي صفحاته.... يكشف أن الحكومة لم تتخذ بعد التدابير اللازمة من أجل تنفيذ آلية وطنية لتسريع تنزيل الخطة المعنية بالكلام، بسبب غياب إطار مؤسساتي للتنسيق والرصد والتكامل بين المتدخلين في تنفيذ هذه الأهداف، وذلك مقابل التزام البلاد-المغرب بشكل واضح بتنفيذ خطة الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة..

التقرير يقيم هذه الخاتمة اللافتة بين البلاد وبين الحكامة، بين التزام البلاد وتراخي الحكامة، بالتشديد على «مدى جاهزية المغرب لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2015-2030، التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 25 سبتمبر 2015، أن المغرب ملتزم بشكل واضح بتنفيذ خطة الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة وأنه يتوفر على إطار دستوري وتشريعي ملائم لتنفيذ هذه الخطة، مذكرة بتنظيم مناظرة وطنية سنة 2016 بهدف إطلاق مشاورات ونقاش وطني بين مختلف المتدخلين المعنيين.. إلا أن المجلس الأعلى للحسابات لاحظ، حسب التقرير، أن الحكومة لم تتخذ بعد التدابير اللازمة من أجل تنفيذها».

\*\* التقرير يغفل كاهل الحكامة، التي رأت النور مع المناظرة المذكورة أعلاه، لكنها كانت سببا في «التأخير في وضع هذا الإطار» مما أدى إلى:

- ضعف مشاركة المتدخلين المعنيين.  
- ضعف مستوى المشاورات التي تتم معهم من أجل تبني تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

- غياب توزيع الأدوار والمسؤوليات..  
-عدم تبني استراتيجية أو خطة وطنية تحدد الأولويات الوطنية وخطة التنفيذ والأجال المتعلقة بها والمتدخلين ومصادر التمويل.

الملاحظة الأخرى ذات الأهمية، هي أن الحكومة كإطار عام، لم تمنع «مجموعة من الوزارات في أن تتخذ مبادرات فردية لأجل تبني الأهداف وتنفيذها في إطار استراتيجياتها القطاعية، في غياب إطار استراتيجي لتنسيق تدخل مختلف الشركاء ومنهجية موحدة ومتكاملة تحدد الأولويات الوطنية».

وهنا نسجل الملاحظة الثالثة في كون الحكومة متأخرة عن وزارات بعينها ضمن ههنا.

ويعنى أوضح فهي، في شخصها المعنوي، متأخرة عن التزام البلاد ومتأخرة عن وزارات تعمل لوحدها بدون إطار مرجعي ينسق العمل ويعطي للخطة كل أبعادها وإمكاناتها....

ويتضح أن هذا النهج، حسب التقرير، يخالف ما تم اعتماده في إطار خطة 2030 لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والذي يحث على التنسيق المحكم بين مختلف الفاعلين وتوزيع ملامم للمهام بما يتيح التنفيذ الأمثل واستغلال المؤهلات الوطنية في إطار مشروع متكامل. وبخصوص المعطيات المتعلقة بقياس مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، تبين، وفقا للتقرير، أن النظام الإحصائي الوطني يحترم المعايير الدولية ولديه القدرة على تقييم مختلف المؤشرات.

## التعديل الحكومي بلسان صاحبه .. وتعليقنا عليه وعلى ما سبقه من تعيينات !

1 سبقت التعديل الحكومي تعيينات ذات اهمة تمثلت في السلطات الزراية ( تخيين مفهوم الجديد للسلطة، اذا كان لا بد له من فلسفة متجددة ( والسفراء، بدون رهانات كبرى نفوق ما تقوم به الوزارة نفسها منذ مدة ( مع تسميات ذات معاني يمكن الوقوف عنها في اطار توصيف بعض النوايا السياسية) ..

2 التعيينات الأساسية الأخرى في ما قبل التعديل، شملت مؤسسات بعينها ذات صلة بالمعيش اليومي وبالاداء الحكومي، ولها رهانات دقيقة. ونستجوب الكثير من الانتباه الذين تجعلهم هشاشتهم عرضة «للإحسان»، غير الحكومي وقد يجدون أنفسهم بين يدي الكرم الفردي من داخل الحكومة لمن يتولون مشروعا بحجم الدعم الاجتماعي والدولة الاجتماعية !

وهكذا هناك سلسلة من التعيينات التي حضر فيها رئيس الحكومة برقة لا تنكر ، كما تفيد صيغة الإعلان عنها نفسها. ( من رئيس الحكومة، وبمبادرة من الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميراثية، عين الملك سعيد اللبث، في منصب المدير العام لوكالة تنمية الأطلس الكبير، و فاء جمالي، في منصب المدير العام للوكالة الوطنية للدعم الاجتماعي .

بالعراق من رئيس الحكومة، وبمبادرة من وزير الصحة والحماية الاجتماعية، فضل الملك، بتعيين كل من مصطفى أبو معروف، في منصب رئيس الهيئة العليا للصحة، وسهير أحمد، في منصب مدير الوكالة المغربية للأدوية والمنحجات الطبية، و كمال دعمي، في منصب مدير الوكالة المغربية للدم ومشتقاته.)

ولعل الأهمية متأتية من كون التعيين هنا فعل تلثقي فيه «سلطة التعيين»، الحصرية للملك وبين سلطة الانتخاب التي تمنح لرئيس الحكومة صلاحية الاقتراح في المؤسسات المحددة في القانون التنظيمي ذي الصلة. وفي هذا الباب هناك عبتان: - عتبة التعيينات من قبيل ما ذكرناه اعلاه. وهو أمر تبين من خلاله توسيع مساحات قرار رئيس الحكومة..

- وعتبة التعيينات التي تطل مجالس الحكامة، والتي لم يخف على المغاربة بانها كانت، في الكثير من الأحيان مجالس «احتكاك» جارح مع الحكومة، وكانت موضوع مواجهات حادة في الكثير من الأحيان ومنها سواء منها المندوبية السامية للتخطيط او المجلس الاقتصادي والاجتماعي، او مجلس المنافسة ، او الهيئة الوطنية للمحاربة الرشوة وبنك المغرب...والمجلس الاعلى للحسابات .. (انظر جانبه مقالة تحليلية في الموضوع ). وبالتالي يعتبر اي تغيير فيها لصالح الحكومة. اذا فرضنا أن موافقها وارقامها وحقانها ستختلف مستقبلا!

الموقف السليم لاي متتبع للحياة السياسية والطامح الى الارتقاء في الممارسة المؤسساتية وربط المسؤولية بالمحاسبة هو ان يطمئن الى تطور من هذا القبيل لكن الموضوع في عمقه مرتبط كذلك بالطاقم البشري الساهر عليه.وفي هذا يتطلع المغاربة ان تكون التعيينات ، في المؤسسات المحدثة حديثا او في المجالس المذكورة اعلاه وهو ما يطرح سؤالالا عريضا على تعيينات السيد رئيس الحكومة..

ويرداد القلق عندما نستحضر إغلاق الحقل السياسي، على مستوى المؤسسات من الحكومة الى الجماعة، مروراً بالجهات والبرلمان ويزداد الخوف على السياسة التي جعلت منها تصريحات رئيس الحكومة مبررا للتعيينات الحالية.ولنا عودة الى الموضوع!

الضغوط الاجتماعية والسياسية التي تفرض عليها تقديم تنازلات، وإذا لم تنجح في إيجاد نقطة توازن بين الأثنين، فسيدوي ذلك إلى زعزعة استقرارها، وإعادة طرح تساؤلات أعمق حول طبيعة المنظومة السياسية ككل ودورها في تحقيق التنمية الشاملة. لا بد من التأكيد على أن الحياة السياسية السليمة هي تلك التي تقوم على أدوار واضحة ومتوازنة بين مختلف الفاعلين، حيث تسهم في تدبير الشأن العام بفعالية وشفافية.وتكمن من خلق مؤسسات سياسية قوية تعمل بشكل منسجم مع التوجهات العامة للدولة.

وتضع مصلحة الوطن والمواطن فوق كل اعتبار، عبر تبني سياسات عمومية تضمن توزيعاً عادلاً للثروة، وتوفير الفرص الاقتصادية والاجتماعية لجميع الفئات، وخاصة الفئات الهشة، وهو ما يتطلب دوراً فاعلاً للحزب السياسية والنخب في تقديم رؤى وبرامج حقيقية تركز على احتياجات المجتمع، وتستجيب للتحديات الراهنة.

إضافة إلى ذلك، فإن الائتلاف حول المؤسسة الملكية يظل الأساس في قيادة مسار التغيير وتحقيق الإقلاع الاقتصادي والاجتماعي، إذ تشكل المؤسسة الملكية مرجعية ثابتة وقوة ضامنة لاستقرار والتوجه نحو المستقبل، وقد أبانت عبر التاريخ عن قدرتها على قيادة إصلاحات كبرى تضع المغرب على مسار التقدم والتنمية، هذا الدور القيادي يتيح بناء توافق وطني حول المشاريع الإصلاحات الكبرى، وعتبة الجميع حول أهداف مشتركة، مما يساهم في تعزيز ثقة المواطنين بمؤسسات الدولة، ويوفر الأرضية المناسبة لتحقيق تنمية شاملة.

هو حدوث مفارقة مغربية يتكلف المناضلون الباطرواليون فيها بمهام تنزيل الدولة الاجتماعية! وهنا يتأكد للعديد الفقير الى رحمة ربه مخاوفه التي عبر عنها مرارا ، آخرها امام الشغيلة في فاتح ماي 2023 بالدار البيضاء بالقول إن: تخوفنا هو ان يصل الليبراليون الى تنزيل الدولة الاجتماعية! او يخوف يبيد إلى الأذهان تكليف حكومة المحافظين بتنزيل دستور متقدم وطلائعي ، خضع للتجميد الجزئي حيناً والكلي أحياناً عديدة في كل ما له علاقة بأفائه المستقبلية..

علاوة على ذلك فإن النتيجة أننا سنجد أنفسنا امام المعادلة التالية:رفع المنسوب السياسي للحكومة، تم تحييده بالمنسوب الباطرووالي ! 3. القول بان الوزراء الذين اضيقوا سبدافعون عن الحكومة وسيرفعون أصواتهم بحمل رسالتها، فيه نوع من السهو المغرير للتفكير: هناك وزراء ليسوا من احزاب الحكومة، وهم من الحكومة، لماذا لم يشملهم التغيير؟ والذين ذهبوا من الحكومة وكانوا يحملون الوان احزابها ، لم يكونوا سياسيين بفعل تجميعهم الحزبي baptême، ومنهم من كان في المكاتب السياسية لأحزاب الأغلبية؟

وفي مضامين الحوار، ذات العلاقة بتسريع وتيرة الإصلاحات وتنزيل المشاريع وتفعيل البرامج، يمكن أن يكون في التقدير السياسي لرئيس الحكومة ما يتحقق منه في هكذا موضوع ، لكن السؤال هو: هل يمكن لوزراء ليسوا على اية صلة بالقطاعات التي وهبت لهم، ان يجيدوا حكايتها وادارتها البيروقراطية المحضة اذا لم يكونوا على اتصال سابق بأهدافها وفلسفتها ؟ اي هل يمكن حصر النجاح بالفعل في برقرطة bureaucratisation تدبير القطاعات ذات حساسية كبيرة مثل الصحة والتعليم وغيرها ؟..

السؤال يجد كل دماء، عندما نستحضر مشروع الحكومة حول اعدام الكنبوس CNOPS لفائدة السينسيس CNSS، وما يعنيه من جمع الاموال العمومية من المواطنين، لفائدة الخواص!! النقطة التي تربك الحسابات الرمنية هي النقطة المتعلقة بمدى النجاح في تنزيل مشاريعها في 18 شهرا ، والحال انها لم تستطع التقدم فيها طوال ثلاث سنوات...؟

بعض الوزراء غادر لأنه لم يعد له مستقبل في الوزارة، بعد أن صارت دواليها بيد من هم في مراتب تعيينات كبرى، كما هو حال وزير الصحة نفسه. (قوس في المضمون: في موضوعي الشغل والغلاء، ترد على لسان السيد رئيس الحكومة شرط واحد ، وهو بمطابقة الشرط اللازمي: اذا طاحت الشتا غادي نتغلب على الغلاء، وإذا كانت الشتا غادي يرجع معدل البطالة الى وضعوا الطبيعي..!) ( قوس ثان في ماسبق: وليس ضروريا أن يتم التعديل بالشكل المتعارف عليه، بالزيادة أو النقصان أو زد وانقص منه قليلا، لكي يثبت ذاته بل هناك حاجة أكبر، ألا وهي تعديل المزاج الوطني وتعديل السياسات والأولويات في سياق غير عاد! هذا ماكتبه العبد الفقير لرحمة ربه في (16/08/2022)

### الإطار الأوسع:

لم يتحدث رئيس الحكومة عم سبق التعديل من تعيينات، لا سيما التي تربطها بالتدبير الحكومي راطلة دستورية ودينامية تدريجية واحدة. ولا يخفى على المتتبع للحياة السياسية والدستورية في البلاد أن التعديل الحكومي لا يمكن النظر اليه بدون ماسبقه: ونخص بالذكر المؤسسات التي تم تعيين المسؤولين فيها، في الأقسام السابق لمجلس الوزراء.

كان من الأفضل، حقا ان نستمتع للسيد رئيس الحكومة، وهو يتحدث عن التعديل، عوض أن نبحث في «ناويلات الصالحين» ممن رزوا فيه أكبر من عملية سياسية، وبالرغم مما عرف عنه من اعتران بنفسه مما يجعله أحيانا يسقط في المحظور التواصل، فلم يخنه بعض «التواضع» للحديث مع مدير 21 في تقدير مهمة التعديل وواقفه.

لكن الذي كان غريبا هو ان نجد صاحب التعديل معتدلا في توصله حول فعله السياسي الحكومي، في حين ان بعض الادين «فلسفوا» تعديله ورفعوه الى درجة الفتح السياسي والتدبري العظيم، يكادون يشبهون انصار عبد الملك بن مروان، عندما اشعروا الناس بان الطواف بيته في دمشق أفضل عند الله من الطواف بقبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم!!!

### التعديل الحكومي بلسان صاحبه..

في حوار مع مدار 21 الذي حقق ضربة اعلامية في استضافة رئيس الحكومة في الوقت المناسب، ركن السيد عزيز أخنوش على المرتكزات التالية في تسويق التعديل:

- هو تعديل جاء بعد استقرار الحكومة لمدة ثلاث سنوات، عرف عالمي اقتضته ظروف معينة. - على بعد سنتين من الانتخابات بات علينا تسريع وتيرة البرامج الحكومية - عمل كبير تم لكن لست متأكدنا من انه وصل أم لم يصل للمواطنين. - فيزيونوميا الحكومة كان يجب ان تعاد النظر فيها( تبين ان بعض الوزراء «خاص يمشيو» - مجيء وزراء أكثر حضورا في السياسة وشخصيات ذات اتصال كبير بها. -اي شخصيات سياسية وأزنة -قادرة على حمل رسالة الحكومة و الدفاع عنها ) وعن خلاصة كلام رئيس الحكومة برتمه، يمكن ان نضع هاته الملاحظات في الشكل وفي الجوهر معا:

1. احترام تقليد عالمي (لا يلغي الاعتراف بمن «مغربيه») ، وهو تقليد أسسه عبد الرحمان اليوسفي، بعد أن نقله من «الحف العالمي الى «العرف المغربي» ، وهو تقليد، بالقول بأن مجيء وزراء متأخرا بعض الشيء، كما انه لم يحظ بالترحيب الذي كان من المفروض أن يتلقاه به أي مهتم بالمناح السياسي العام في البلاد.

2 الرفع من الطابع السياسي (أي الحزبي هنا ) للجهات التنفيذية ، بالقول بأن مجيء وزراء لهم حضور سياسي أكبر بروزا، واتصال كبير بالسياسة، قد يحيل على وصول وزراء استقلاليين طبعوا الجسم الحكومي بطابعهم السياسي الوطني، ( بعد أن كان وزراء باسمة لم يكونوا يحملون حمض النوي ADN ، و هم معروفون بالسياسة قبل الوزارة، رفقة وزراء آخرين أغلبهم من حزب رئيس الحكومة، جأؤوها باسمة والوائه السياسية ، وفي حالتهم نجد أن الوزارة هي التي تقودهم الى جمهور السياسة وليس العكس وهي التي تعرف بهم كفعاليات سياسية.وهوما لا يعني نفس الشيء. الملاحظة الثانية وهي تخص بعض السياسيين الحزبيين ، انفسهم من ضمنهم التشكيلية الثانية للحكومة: التعديل لم يرفع فقط من جرعة السياسيين في الحكومة بقدر ما كشف ايضا نزوعها الباطرووالي الكبير. وبالتالي وصول رجال المال والأعمال ، من دائرة خاصة الخاصة الى مواقع القرار بخصوص القطاعات الاجتماعية ( الصحة والتعليم). وهو ما يزيد من قلق المتابعين والحرصين على التنزيل السليم للدولة الاجتماعية: ومفاد التخوف

## بين المال والسياسة: قراءة في التعديل الحكومي وأثره على المشهد المغربي

تابع ص 1

أمام هذا الوضع، يبقى التساؤل كذلك قائماً حول مصير النموذج التنموي الجديد الذي تسعى الحكومة إلى تطبيقه، إذ إن هذا النموذج الذي يُفترض أن يركز على تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة، قد يجد نفسه في تناقض مع التوجهات الليبرالية القوضية المتزايدة للحكومة، فالنموذج التنموي يقوم على أسس مثل تعزيز دور الدولة في دعم الفئات الهشة، وتأسيس الدولة الاجتماعية، غير أن توجيه السياسات نحو هيمنة القطاع الخاص على الأديار الاجتماعية للدولة، قد يُهدد هذه الأهداف، ويزيد من عميق الفجوة بين الفئات الاجتماعية.

لا يمكن تجاهل مخاطر هذه التوجهات على استقرار البلاد، إذ إن استمرار الشعور بالظلم واللامساواة يزيد من احتمالية ارتفاع منسوب الاحتقان الاجتماعي، خاصة في ظل أوضاع معيشية صعبة يعاني منها المغاربة جراء ارتفاع تكاليف المعيشة وتراجع القدرة الشرائية، فإنتحرف إلى السياسات الاجتماعية لصالح الفئات الليبرالية يمكن أن يفتح الباب أمام سيناريوهات غير متوقعة وغير معروفة العواقب، تعبيراً عن رفض المواطنين لهذا النهج الذي يرون فيه استبعاداً لهم من دائرة الائتلاف.

تحكم الأوليغارشية الاقتصادية في السياسة وصعود نخبتها إلى مراكز الحكم يمكن أن يتيح حصول بعض المكاسب، إذ يمنح لها القدرة على تعزيز موقعها في إدارة الشأن العام، والتأثير المباشر في توجيه السياسات بما يخدم مصالحها الخاصة،

غير أن هذا الوضع ليس بدون مخاطر، فمن خلال تقلدها المناصب الحكومية، تصبح هذه النخب تحت الأضواء، وتواجه مباشرة مطالب المجتمع وتوقعاته، و كما يُقال في المثل المغربي «اللي فراس الجمل كيغرفو السرج»، بمعنى أن ما كان مستترا في السابق سيظهر للعلن، وهذا ينطبق على هذه النخب التي سجدت نفسها أمام اختبار حقيقي لمدى قدرتها على الاستجابة للتحديات الاجتماعية والاقتصادية الملحة. في النهاية، تجد النخب الاقتصادية نفسها بين نارين: نار السعي لتحقيق مكاسبها الاقتصادية في السلطة، ونار الضغوط الاجتماعية والسياسية التي تفرض عليها تقديم تنازلات، وإذا لم تنجح في إيجاد نقطة توازن بين الأثنين، فسيدوي ذلك إلى زعزعة استقرارها، وإعادة طرح تساؤلات أعمق حول طبيعة الحكم ودوره في تحقيق التنمية الشاملة.ولنا عودة الى الموضوع!

تحكم الأوليغارشية الاقتصادية في السياسة وصعود نخبتها إلى مراكز الحكم يمكن أن يتيح حصول بعض المكاسب، إذ يمنح لها القدرة على تعزيز موقعها في إدارة الشأن العام، والتأثير المباشر في توجيه السياسات بما يخدم مصالحها الخاصة،

## كيف واجه المستعمر الفرنسي الحركة المسرحية المغربية بوجدة شرق المغرب سنة 1934 م؟

ولو إشارة عابرة توجي بوجوده في هذه المدينة. أما الأمر الثاني، فيتعلق في منظور الباحث بغياب نصوص مسرحية تامة أو عروض مصورة، باستثناء بعض الفصول والمشاهد من مسرحيات لهذه الجمعية أو تلك.

جدير للإشارة، تأكيد الباحث عزيز زروقي أن هذا النضال المسرحي لم يقتصر فقط على مدن طنجة وفاس وطانوج ووجدة، بل شمل مختلف المدن المغربية، حتى أننا نجد مثلا في الدار البيضاء رشاد بوشعيب رئيس «جمعية التمثيل البيضاوية» في سنة 1942، وكان في أعماله يؤكد على العمل المسلح، ويعتقد على تحسيس الجماهير من خلال أشكال الخطاب الموجه إليها، فجدد في إحدى مسرحياته يقول: «الأزرق والأبيض والأحمر ماشي رايتك...رايتنا حمراء وفيها نجمة خضراء، أفيق من الكلية رايها راية النصرى هاديك...».

وقد قدمت هذه الجمعية مسرحيات عديدة حتى تم توقيفها قبل الاستقلال، «كالأرض الطيبة» سنة 1943، وهي تحليل لواقع الاستغلال الممارس ضد الشعب المغربي، من طرف المستعمر الفرنسي، والممثل في شخص فلاح صغير تنتزع منه أرضه من قبل فلاح فرنسي، ومسرحية «مساء الشهداء» سنة 1945، التي عرضت بعد تقديم وثيقة الاستقلال.

وقد بادرت قوات المستعمر لتوقيف العرض قبل نهايته، واعتقال الممثلين وتشتيت المترجمين. على صعيد آخر، يسجل الباحث حرص هؤلاء الرواد، ومحاولاتهم من خلال تجاربهم الأولى أن يستغلوا التاريخ تنكيرا للأجناد الغابرة، وأن يستفيدوا من الصراعات الاجتماعية لينتوا من خلالها أفكارهم وقيمهم الوطنية والإنسانية، إذ ربطوا القضية بوظيفتها التاريخية وجوهرها الحقيقي حدث (سيسوه)، و(أبطالوه) ببعلة الحياة الثقافية الوطنية القومية، لضرب الإدارة الاستعمارية في صميم أهدافها الثقافية.

وأخيرا لا يسعنا كمهتمين ومتتبعين إلا أن نشاطر الباحث د زروقي قناعته والخلاصات التي توصل إليها. فلا بد أن تكون التظاهرات الفنية والمسرحية عبارة عن إفراتزات طبيعية لواقع شعبي تواق إلى التحرر من ريق الاستعمار. باعتبار أن كل حركة ناشئة، لابد وأن تلقت أول أمرها إلى ظروفها الداخلية وأحوالها الاجتماعية، فكان من الطبيعي أن تتحرك كل الفرق المسرحية في خط واحد، ما دامت التجربة واحدة، وهي النضال في سبيل تحرير الوطن واستقلاله فكانت معادلة الصراع كالتالي:

مستعمر ضد مستعمر  
بكر الميم  
مسلم ضد كافر  
قومية عربية ضد قومية أجنبية  
لغة عربية ضد لغة فرنسية/  
إسبانية

رافقها، من تحد وصمود واضحين تأكيداً لرغبة كافة المواطنين في الاستقلال. وبالفعل يضيف الدكتور زروقي فقد كانت سنة 1955 بمثابة عهد جديد في تاريخ المغرب الحديث، ليس لأنها تؤرخ لعودة الملك الشرعي إلى عرشه، وهو ما يعني الاستقلال الفعلي فحسب. وإنما لانتعاش قاعدة الاهتمام بكل ما هو فني في قالب وطني حماسي غير مسبوق. لذلك، فما أن سمع بعض الطلبة الوجديين الذين كانوا يدرسون بجامعة «القرويين» بفاس، بخبر عودة الملك الحث السعيد. وعلى الفور أسسوا جمعية مسرحية أطلقوا عليها اسم «جمعية الطالب الوجدي الاستقلالي»، ولما كان الأستاذ محمد حرفي يتوقف على كتاب «الوعد الحق» لطف حسين، فقد أشار عليهم بأن يقوم بإعداده لتلقيه يوم 18 نوفمبر من سنة 1955، كي يكون العرض المسرحي أول هدية تقدمها الجمعية للجمهور الوجدي، بمناسبة أول عيد للعرض. وهكذا اجتمع هؤلاء الطلبة وبدأوا يتدربون على هذا العمل في فندق شعبي، عبارة عن إسطل قرب سبنا النصر، وقدومه بإشراف نقابة «الاتحاد المغربي للشغل».

وبدا واضحا أن مغرب اليوم ليس هو مغرب الأمس. لم يكد يجف مداد الإعلان الرسمي عن استقلال المغرب، حتى بدأت الجمعيات تتوالد، وأصبح عدد روادها يتزايد يوما بعد يوم في كافة أرجاء الوطن. ويات التنافس في الإبداع على أشده بين الفرق في العروض المسرحية، وبما أن «جمعية النجاش» كانت تعد من أهم الجمعيات المسرحية التي برزت خلال هذه الفترة، فقد كان طبيعيا أن تسجل حضورها المتميز بمجموعة من الأعمال التي تعكس مواقفها الوطنية، وكانت مسرحية «في سبيل التاج» تعبيرا واضحا عن ذلك. وتلتها مسرحيات أخرى تسير في نفس الاتجاه، وإن كانت الجمعية تقدم من حين لآخر عروضاً اجتماعية في قالب فكاهي استجابة لحاجة الجمهور - آنذاك - إلى نوع من المرح بعد سنوات القمع التي عاشوها تحت سيطرة المستعمر. ولما كانت الجمعية منضوية تحت لواء حزب الاستقلال، فقد كان المسؤولون عنها هم الذين يبرمجون العروض، ويهيؤون ظروف تقديمها خارج مدينة وجدة.

خلاصة: إن ترسيخ دعائم المسرح العربي في مدينة وجدة في مرحلة تاريخية حساسة يتضح جليا من خلال استعراض الباحث محطات مشرقة لنضال رواد الأوربانة في الفن المسرحي، وتتبعه خطوات الحركة المسرحية من منظور تاريخي. وقد سعى قدر الإمكان إلى التركيز في هذا القسم من بحثه على إظهار اليربوتوار المسرحي لمدينة وجدة، في المقام الأول لأنه ظل مجهولا أمدا طويلا، ولم يدم بالكتابة أو بالتصوير، بل ولم يشر إليه



مسرحي أقيم «بالمعمورة» سنة 1952م، بحيث لم تكن المنطقة الشرقية من المغرب بمنأى عن كل هذه الأحداث الفنية، ففي سنة 1952 نفسها تكونت بمدينة سيدي بوبكر المنجمية، جمعية تحمل اسم «الحجر السوداء» برئاسة الفنان الفيزاري العياشي، وتاطير المهندس الفرنسي (شليك) Schlick، الذي كان مسؤولا عن الجانب الفني والمسرحي خاصة «بشركة مفاحم زليجا». وقد كانت هذه الجمعية تقدم عملا مسرحيا سنويا بمناسبة عيد المحجمن، الذي كان يقام في 4 جنتير من كل سنة. أما خلال شهر رمضان فكانت الأنشطة مكثفة، ولاسيما السكيتشات والحفلات الغنائية، والرغبة في التحرر والاستقلال. جدير بالإشارة هنا إلى أن معظم هذه الأنشطة الثقافية والفنية و الانخراط في عالم المقاومة بكافة الأساليب بالأوربانة لم يذهب سدى. وبالرغم من أن هذه التمارين الفنية بكفاءة مغربية واجنبية قد أثرت بشكل كبير على المسرح بمدينة وجدة، أضف إلى ذلك الحماس الوطني المتصاعد الذي كان يعترى كل المغاربة وشدة حرصهم على التحرر والاستقلال، خصوصا بعد أحداث مدينة وجدة لسنة 1953 وما

الدكتور زروقي تم تنظيم أول تدريب مسرحي علمي منظم بالمغرب، وكان يشرف عليه الفرنسيان: (أنديري فوازان) (André Bazin 1923 - 1991) أول مشرف على معهد الأبحاث المسرحية بالمغرب في سنة 1952، رفة (بيار ريشي) (Reishi Pyaar) والمسرحي المغربي عبد الله شقرون. وكانت التدريبات تقام في «مركز المعمورة» التابع لوزارة الشبيبة والرياضة، كما شكل هذا التدريب بداية عهد جديد في المسرح المغربي، إذ بدأت أفواج المسرحيين المغربية تقدم سنويا على هذا المركز لتلتهم مبادئ الإخراج والتشخيص والديكور، والإضاءة والموسيقى ولعل لوازيم العرض المسرحي. وقد تخرج منه كبار المسرحيين المعروفين في المغرب من أمثال: الطيب الصديقي وأحمد الطيب لعج، وفاطمة الركراكي وعبد الصمد الكفاوي، وعبد الزراق حكم والعربي الدغمي، وغيرهم من المبدعين الذين انتقلوا إلى رحمة الله، أو الذين ما زالوا يغنون الساحة الوطنية بعطاءاتهم.

وللتأكيد على انخراط المغرب الشرقي في هذا الحراك المسرحي الوطني يورد الباحث اسم الفيزاري العياشي كأول فنان وجمدي، استفاد من أول تدريب

القاضي في قضية شخص خان الأمانة بعد أن ترك عنده زميل له ذهباً، فسرقه وأدعى أنه لم يترك له غير زيتون، بيد أن القاضي لما فتش الحجرة وجد أن الزيتون حديث العهد، فتيقن أن المؤمن خان الأمانة وبذلك حكم لصالحها، وقد قام بدور القاضي في هذه المسرحية محمد حرفي نفسه.

على صعيد آخر، لا بد من الإشارة إلى الحضور المتميز للمرأة الشرقية ضمن الحراك المسرحي في مواجهة خطط الاستعمار، حيث قدمت الجمعية التي تتحدث بالقرآن، تميزت بمشاركة الممثلة فتيحة ندان إلى جانب الرائد محمد حرفي، وذلك بمناسبة عيد العرش لسنة 1951، وتحاول هذه المسرحية أن تسترجع بعضاً من القيم العربية للإفضة الوطنية الأم، وكانت مثل هذه الأعمال الفنية تثير حماس المترجمين وتحثي فيهم النخوة وتذكي الهمم، لهذا كان المستعمر غالبا ما يقابلها بالمصادرة والتعسف.

ويركز الباحث على سنة 1952 باعتبارها فترة هامة في تاريخ المسرح المغربي عامة وتاريخ المسرح في وجدة بوجه خاص، ففي هذه السنة يورد

وغيرها من المدن التي بدأ المسرح فيها يترسخ شيئاً فشيئاً.

في هذا الصدد يقول الدكتور حسن المنيعي: « لقد عرف المسرح المغربي ركودا عميقا بعد سنة 1940م، « بما في ذلك شرق المغرب ومدينة وجدة بالتحديد كما في باقي المدن المغربية ». ذلك أن النتائج الناجمة عن الحرب العالمية الثانية، وعنف الرقابة الذي تمارسه السلطات الفرنسية كانتا تعزلان كل طرفة ثقافية أو فنية تصدر من الشباب، وبذلك فإن هذه الحالة قد تولدت عنها صعوبات كثيرة، جعلت أولئك الشباب يتبعون عن كل نشاط أدبي».

ويتسفر الباحث في أسباب الركود الواضح في الحركة المسرحية الذي عرفته مدينة وجدة خلال بداية الأربعينات، إلى حدود العام 1945م، إما بسبب الانتعاش العام بالحرب العالمية الثانية، وما سببته عنها من نتائج أولها، وبما أسفرت عنه وثيقة المطالبة بالاستقلال من نتائج زعزعت المستعمر الذي راح يصادر كل نشاط ثقافي وفني يصدر عن المغاربة.

وفي السياق ذاته يورد الباحث أسباب انتعاش الحركة المسرحية بوجدة بداية الخمسينات، بفضل كثرة المدارس الحرة وتنافسها فيما بينها من جهة، وبينها وبين المدارس الرسمية من جهة أخرى، وكذا بفضل اتساع الحس الوطني وحرص المغاربة على الاستقلال الفعلي، مباشرة بعد تقديم عرضة الاستقلال، وانتهاء الحرب العالمية الثانية، وما نتج عنها من تأسيس مؤسسات جديدة تحت على حقوق الشعوب وحريتها في تقرير مصيرها، «كمجلس الأمن» و«منظمات حقوق الإنسان» وغيرها...

كما يبرز الباحث شطط المستعمر ووقوفه ضد كل نشاط وطني يسعى إلى فضح أساليب القمع، فبعد أن أمر بإغلاق «مدرسة الترقى» واعتقال بعض المسؤولين عن إدارتها، ما نتج عنه تشتيت طلقتها وتفرقهم قبل أن ينهوا المسرحية التي كانوا يتدربون عليها. ومن بين هؤلاء الطلبة يذكر الأستاذ محمد حرفي، الذي كان له الدور الكبير في تأسيس مسرح وطني هادف بمدينة وجدة، بحيث لم يتوقف نشاطه الوطني فمباشرة بعد مغادرته مدرسة الترقى، انضم إلى مدرسة «القرآن الكريم» سنة 1949م، وعمل على تأسيس جمعية مسرحية نشيطة تابعة للمدرسة، وكانت الجمعية ذات صبغة وطنية، في بعض المناسبات ولاسيما بمناسبة عيد العرش. ومن بين المسرحيات التي قدمتها مسرحية «على كوجيا» عام 1949م، هي مسرحية معدة عن إحدى حكايات ألف ليلة وليلة ذات بعد أخلاقي اجتماعي، وتدور أحداثها حول الخليفة هارون الرشيد الذي خرج منتكرا مع وزيره جعفر البرمكي، فوجد أطفالا يلعبون لعبة المحكمة، حيث يحكم

إعداد عزيز باكوش

تحريحا هذا السؤال على الدكتور عزيز زروقي مدير المهرجان الوطني لسينما الفهمي بتازة و الباحث المتخصص في الحقل السينمائي والمسرحي وله دراسات وأبحاث علمية وأكاديمية في الموضوع. وكان جوابه شاك للغة. عبارة عن مقال مطول موقف بالمصادر والمراجع. حاولنا هنا تكثيف مضمونه في جزأين بما ينير ويسلط الضوء على الحركة المسرحية كواجهة للمقاومة في الشرق المغربي من جهة وورد المستعمر الفرنسي ضد الحركة المسرحية بوجدة على نحو خاص بداية الثلاثينات من القرن الماضي من جهة ثانية. هنا الجزء الثاني والأخير.

للأهمية والسياق يورد الباحث «مسرحية» «عروس القدس» نموذجاً وهي مسرحية سياسية ذات اتجاه قومي تدعو إلى الوحدة العربية. من حيث البناء الدرامي نجد أن مدينة «القدس» تحولت إلى امرأة، وصارت تنادي أبنائها الأبطال الواحد تلو الآخر، من أمثال: صلاح الدين الأيوبي، وعبد الكريم الخطابي، والأمير عبد القادر وغيرهم...أما من حيث الرسالة فهي دعوة مفتوحة بأسلوب حماسي صاعد وشاحد للهمم نحو الوحدة التضامن في مواجهة المستعمر. ما أزعج سلطات الوصاية، التي لم ترد في اتخاذ حزمة قرارات ذات طابع تروهيبي قمع على الفور. قرارات قمعية جزرية شملت فريق المسرحية بالكامل. ولعل الذاكرة الثقافية في شرق المغرب حافلة بأساليب وهجته المحتل. إذ كانت تتقحم فضعات التدريب وتعزل عمل الفنانين. كما أفلقت السلطات الفرنسية (مدرسة الترقى) وقامت بنفي المسؤولين عنها. أما الطلبة وتحت قساوة الضغوط والقمع أجبروا على التشتت والفرار ففهم من غادر الدراسة نهائيا، ومنهم من التحق بمدرسة أخرى؛ لتظل المسرحية مشروعاً فريا وثقافيا لم يكتمل.

وعلى صعيد آخر، وفي سياق تنوع أساليب مقاومة المغاربة للاستعمار الفرنسي على جميع الأصعدة، تم تأسيس مات الخلايا التي كانت تتكون في الغالب من أزيعة عناصر فدائية. هم أشخاص هبوا للدفاع عن الوطن والملك وفق أدوار محددة. يكف أحدهم بالبحث عن السلاح، وآخر لنقله وفيما يكف الثالث بتخزينه يقوم الرابع بتوزيعه على الخلايا بالمدينة. وكان التنسيق محكما بين العناصر الأربعة. وبالنظر إلى الاتصالات والتنسيق التي كانت قائمة ومتواصلة كافة المناضلين بوجدة، وباقي مناضلي وفدائي المناطق المغربية الأخرى على جميع المستويات، فقد كانت تصل إلى وجدة الأصداء الطبية للبطولات وكافة أشكال المقاومة بما في ذلك المسرح كواجهة للنضال، في كل من فاس والرباط والدار البيضاء ومراكش،

## صفرو... ندوة حول «السينما والذكاء الاصطناعي»



تحتضن إيموزار كندر إقليم صفرو في 23 نونبر المقبل، ندوة علمية حول موضوع "السينما والذكاء الاصطناعي"، وذلك في إطار فعاليات الدورة الـ 20 للمهرجان الدولي لسينما الشعوب.

وحسب النادي السينمائي لإيموزار، الجهة المنظمة للحدث، فإن هذا اللقاء سينتاول مواضيع من قبيل "رهانات الذكاء الاصطناعي وأوجه استعماله في السينما"، و"واقع حضور الذكاء الاصطناعي في السينما المغربية والعربية وأفاق إدماجها"، و"تحليل الأفلام السينمائية التي استعملت آليات الذكاء الاصطناعي في إنتاجاتها".

وستتطرق أشغال الندوة، أيضا، إلى مواضيع "أفاق استعمال الذكاء الاصطناعي في السينما وأثره في تطوير الصناعة السينمائية"، و"استعمالات الذكاء الاصطناعي في السينما وتداعياته على التدخل البشري"، و"حرية الإبداع وتعريف الفن".

وأشار المنظّمون إلى أنه "لا يمكن لأي أحد إنكار الانعكاسات الإيجابية للذكاء الاصطناعي على تطور صناعة السينما"، مبرزين أن "عددا من استخدامات الذكاء الاصطناعي شكلت امتدادا لقوة الخيال والإبداع

في السينما، حيث أتاحت لخيال المبدع آليات تكنولوجية هائلة تلبى التطلعات الفنية للمخرج، وتفسح أفقا رحبة لتطوير ونجاح الإبداع السينمائي".

وأضاف المصدر ذاته أن "استخدام الذكاء الاصطناعي في السينما يتطلب إعادة النظر في عدد من المفاهيم والأسئلة التقليدية في ضوء الأفق

الجديدة التي فتحتها عصر التطور التكنولوجي وتداعياته التي أفرزت تغييرا عميقا في بنية المجتمع، والذوق، وكذا السلوك الفردي والجماعي".

## الفنان يوسف أحمد يطرح أغنيته الجديدة بعنوان «شعور الحب»



أطلق الفنان يوسف أحمد، أغنيته الجديدة "شعور الحب" من كلمات والحن وهم، فيما قام بتوزيعها موسيقيا طلال العيدان، وهندسة صوت عادل عبدالله، ومكس وماستر صهيب العوضي، وتم التسجيل في استوديوهات داينامكس، وهي من إنتاج داينا مكس، إشراف عام أحمد الرضوان.

وتقول كلماتها:  
أعرف شعور الحب... ما هو سهل  
و يعرف... علي أنا قلبي.. لا قال  
إنه حب.. ما بي بشر يمي.. أو أحرقه  
دمي  
خبره.. بجرحي صرت.. ما بي يع  
أتعب!  
"شعور الحب" هي ترجمة لواقع العشاق والمشاعر نور يضي عممة القلوب لتكون الحب الحقيقي هو سر من أسرار السعادة بالحياة.

شعور الحب تم إطلاقها على القناة الرسمية اليوتيوب للفنان يوسف أحمد وعلى كافة المتاجر الموسيقية ومواقع التواصل الاجتماعي والمحطات الإذاعية الخليجية والعربية.



# الثقافة



يوم «الأسبنة» 12 أكتوبر من كل عام :

## احتفاليات في إسبانيا وغضب وعتاب في أمريكا!

### التأثير العربي غداة الاكتشاف

تؤكد الباحثة المكسيكية السورية الأصل الراحلة إكرام أنطاكي في كتاب لها بعنوان «الثقافة العربية أو الثقافة الثالثة» مدى تأثير الحضارة العربية في عملية اكتشاف العالم الجديد، وهي تسمى أو تصف هذا الجانب المؤثر بـ «الثقافة الثالثة» وتعني بها الثقافة العربية الإسلامية التي تعتبر من مكونات شعوب أمريكا اللاتينية بدون منازع، وقد تفضلت بشكورة وأهدت لي هذا الكتاب الرصين خلال عملي كقائم بأعمال السفارة المغربية في المكسيك أوائل التسعينيات من القرن الفارط.

تشير الباحثة (المكسيكية السورية) رحمها الله في كتابها القيم عن هذا الموضوع بالحرف الواحد: «إن المكتشفين وصلوا إلى المكسيك (وباقى بلدان هذه القارة) مستحضرين معهم ثمانية قرون من الوجود العربي والتأثير الإسلامي في إسبانيا، وأنه في كل لحظة كانوا يستعملون الكلمات العربية أو التي هي من أصل عربي وهي ما زالت موجودة ومنشرة في هذه البروج إلى الآن. وهكذا فإن كتاب «الثقافة الثالثة» من كتاب ثقافة وفن يضم العديد من الصور التي تقدم الدليل على الغاية من وضعه من غير استعمال خطاب مضخم، إنه كتاب يعالج تأثير العرب في المكسيك وبالتالي في باقي بلدان أمريكا اللاتينية بالخصوص في ميدان المعمار ومختلف مظاهر الحياة الأخرى، وتقول المؤلفة في ذلك: «الحديث لا يتطرق عن التأثير الإسباني المكسيكي ويكاد لا يتكروا شيئاً عن الجذور الإسلامية العربية التي هي في الواقع أصل هذا التأثير». وتقول الكاتبة إن «اللقاء» الذي تمّ لم يكن بين ثقافتين اثنتين وهي الإسبانية والهندية الأصلية وحسب كما يقال من باب الحيف والشطط، بل كان بين ثقافتين ثلاث مضافاً إليها الثقافة العربية الإسلامية. وتؤكد إكرام أنطاكي أن الذين قدموا من إسبانيا استوطنوا المكسيك بعد وصول كولومبوس إلى العالم الجديد كانوا يبعدين عن الحضارة، وكانوا أقرب إلى الوحشية والهمجية، وإن الجانب المشرق الوحيد الذي جاؤوا به معهم هو الإرث العربي الإسلامي، وقد طمّع التأثير العربي في المكسيك بالهجرات العربية المتوالية التي حدثت فيما بعد حيث استقرت العديد من الأسر العربية المترحلة في هذا البلد، وما فتى أولاد وأحفاد هؤلاء يرجعون بانصهارهم وأفنديتهم وضمائرهم إلى ماضيهم وأجدادهم وأوطانهم الأصلية وكلهم فخر واعتزاز وإعجاب بهذا الماضي العريق.

### شهادات

يشير الباحث المكسيكي «أدالبرتو ريبوس» في نفس السياق: «أنه من العيب التأكيد على مصطلح «لقاء عالمن» أو ثقافتين إذ تبقى إفريقيا وآسيا بذلك خارج هذا المفهوم وهما شريكان في هذا الموضوع تاريخياً». ويضيف الباحث: «من الصعوبة أن يفهم الإسبان لماذا لا تزال تلهما مواضيع الغزو وهم يرجعون أنه ليس لهم أمثال شبيهة بما حدث مع الرومان والعرب بالنسبة لإسبانيا نفسها، ويجهلون أو يتجاهلون، أو ينسون أو يتناسون أن التاريخ الذي بدأ منذ خمسمائة سنة له معنى تراجيدي في حياته».

ويؤكد الروائي المكسيكي الرّاحل كارلوس فوينتس من جهته في كتابه «سيرفانتيس أو نقد القراءة» في مجال التأثير العربي والإسلامي في إسبانيا والذي انتقل بشكل أو بآخر إلى القارة الجديدة: «أنه من العجب أن نتذكر أن الثقافة الهلينية وكبار المفكرين الرومان الضالعين عملياً في المناطق الأوربية استعادوا مواقعهم، وفحلت أعمالهم بفضل ترجمتها إلى اللغة العربية، فضلاً عن العديد من الابتكارات العلمية والطبية في الوقت الذي كانت فيه أوروبا مريضة وبختم علاجها بواسطة التعرير والرقى والتعاويذ والتمايم». ويضيف: «فمن طريق إسبانيا المسلمة أنتجت إلى أوروبا العديد من أوجه التأثيرات الهندسية المعمارية الموريسكية حيث أصبحت فيما بعد من العناصر المميزة لخصائص الهندسة القوطية».

يشير الكاتب الأوروغواي إواردو غالباينو صاحب (أورد أمريكا اللاتينية المفتوحة): «أنه ليس عيباً أن يخفى باكتشاف أمريكا، ولكن ليس من أجل تكريم الملوك الكاثوليك الإسبان الذين أنشأوا محاكم التفتيش، والتعذيب، والتقتيل، والتكتل المعروفين بعدم التسامح والجهل، بل فليكن هذا الاحتفال تكريماً لبعض التقاليد الأمريكية القديمة جداً، وقيم، وعوائد الأمم التي نشئت الحرية، وتعلقت بالشرف، والكرامة، وهامت بالطبيعة، إنسان هذه المناطق من العالم كانوا يعيشون ويعملون جماعات في ما بينهم قبل أن يحدث «الاكتشاف» الذي جاء وفقهم الأناثية، والكراهية، والأثرة، والتشرد، وحق الملكية، والجشع، وروائع أخرى!.. أو أن يكون احتفالاً بهؤلاء الذين جاؤوا فاتحين مثل حالة البحار «فونزالو غيزيرو» الذي ظل تأنها في أرض «المايا»، ثم سرعان ما انحرف في مجتمع الهنود، وتزوج من وكان له أولاد، وعندما علم (المكتشف) «إيران كورتيس» بقصة ذلك البحار طلب منه الحضور فرفض، وأثر أن يظلم \*\*عامه الجدد، وعائلته وأولاده، ولما كان عام 1536 وبعد معركة طويلة بين هنود المايا والغزاة، وبين العنصرين من البحث ظهر هندي ملتح، هندي ذ وجد أيضاً، وقد شقت جينته رصاصة غاشمة، لقد كان «غونزالو غيزيرو» الذي أثر أن يسقط مع من ارتاح إليهم، وأحسنوا وفادته، هذا الرجل هو أول غاز تمّ غزوه، وكان هناك آخرون ظلوا في غيابهم المجهول والكتمان والنسيان.

«كاتب، وباحث، ومترجم من المغرب، عضو الأكاديمية الإسبانية - الأمريكية للآداب والعلوم، يوغوفا كولومبيا».

والمشريات العربية؛ بل والأبعد من ذلك هذه الكنائس التي كانوا يبنيونها غداة وصولهم ويظهر فيها الأثر العربي والإسلامي بوضوح، بل لقد استعمل بعضهم الخط العربي المحتوي على أشعار وحكم وآيات قرآنية إعتقاداً منهم أنها من علامات الرينة في البيوتات الكبيرة والقصور في إسبانيا وفي مختلف البلدان الأمريكية الجنوبية، وتعلو وجه المرء (العربي) ابتسامة مزروجة بالرضى والمرارة معاً عندما يجد بعض تلك الأشعار، والآيات القرآنية والحكم والمأثورة، والأقوال المشهورة وقد وضعت مقلوقة على تلك البلاطات أو الرخامات أو الرليج !.

### أدب المنفى داخل الوطن

من المعروف أنه كان لهؤلاء الموريسكيين أدب سرّي أو ما كان يطلق عليه بـ «أدب المنفى داخل الوطن» وهو أدب مؤثر وبلغ يسمى باللغة الإسبانية الخاميةادة أو الخامية(Aljamiada) بمعنى (الجمجمة)، وقد أطلق عليه هذا النوع لأنه أدب مكتوب انطلاقاً من اللغة الإسبانية ولكنه يستعمل حروفاً عربية، وكان الإسبان من ناحيتهم يطلقون هذا اللفظ على اللغة القشتالية المحرفة بمرجها بكلمات عربية، وكان يتكلم بها عرب، وأمازيج إسبانيا في آخر عهدهم بالأندلس، ولما خشي الحكام الكاثوليك على هؤلاء من التكاثر، أو استعادة النفوذ قرّر الملك فيليب الثاني أن يصير ظهيراً أو مرسوماً ظالماً بين 1609-1614 بطرد آخر المسلمين من إسبانيا، ويشير الباحث الإسباني «لويس بالارت» : «أن هذا القرار الدرامي المصحف الذي اتخذته فليبي

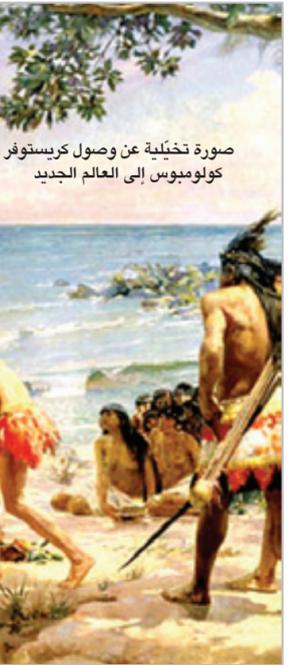
في المكسيك فقد تعرضوا عمليات المطاردة، والطرده والمتابعة إلى أطراف هذين البلدين ليقموا فيها تجمعاتهم السكانية بعد أن سلخوا كافة حقوقهم كمواطنين، وبنفس النمط الذي تحيا به قبائل الهنود في مناطق الشمال والوسط والجنوب من القارة اللاتينية الجنوبية ما فتى يعصف بهم الفقر، والعوز، والخصاصة، يسحقهم البؤس والتعاسة والتهميش». ويضيف «فيكتور كارديناس»: «إنه من الحزن والمؤسف أن نشهد اليوم مساحات شاسعة من أراضي القارة الأمريكية والجزر المحيطة بها وقد تحوّلت إلى أراض جرداء خالية من مظاهر الحياة الطبيعية والبشرية منع ليظهرها، ولو عاد كريستوبال كولومبوس إلى الحياة من جديد بعد تلك القرون الخمسة للعجاف، فلن يستطيع التعرف على ذلك العالم الجديد الخلاب الذي وصفه في دفاتر يومياته بالأراضي الخصبة المليئة بالغابات الكثيفة، والبحيرات الواسعة الضافية، والأصناف المورقة التي تنوء بثمارها من فواكه لم يعرفها الإنسان الأوروبي من قبل. واليوم بعد أن دمر الغزاة أيرز وأجمل مظاهر الطبيعة التي وصفها كولومبوس في مذكراته، أصبحت معظم المناطق جرداء قاحلة مثلما حدث في جزر هايتي، كما دمّرت في السلفادور ما يقرب من 98 في المائة من غابات، وأدغال. وحيثما توجد مناطق مزروعة بالغابات الآن تخلو فيها شجرة واحدة من أمراض الخواء التي أصابت تجويها الداخلية، وهي الظاهرة التي تشهد الغابات في مختلف مناطق قبائل «الكاندون» في المكسيك على سبيل المثال وفي سواها من أصقاع هذه القارة المترامية الأطراف». لقاء الثقافات: الإسبانية والعربية والهندية الأصلية يرى بعض المؤرخين المصنفين في أمريكا اللاتينية وفي أوروبا ومن العرب والأجانب على حد سواء كذلك أنه

د. محمد مَحْمَد الخَطّابي \*

في 12 أكتوبر من عام 1492 الذي صادف سقوط آخر معاقل الإسلام في غرناطة، وصل «كريستوفر كولومبوس» إلى سواحل (القارة الأمريكية) البر، وهو يحسب أنه متجه إلى آسيا الشرقية، رست مراكبه الشراعية الثلاثة في جزيرة غوانا هاتي (الباهاماس)، حصل ذلك عندما صاح جهاراً أخذ البخارة وهو: «رودريغو دي ترينان» بأعلى صوته من على حيزوم سفينة «لا بينتا» (La Pinta): (الأرض..الأرض تبدو في الأفق) ! (Tierra. Tierra a la vista).

وفي ذات يوم 12 أكتوبر من كل عام -كما هو معروف- الذي تطلق عليه إسبانيا (يوم الأسبانية Dia de la Hispanidad) هو التاريخ الذي أصبحت تعتبره عيداً وطنياً لها حيث طفت فيه إسبانيا في نشر ونبوع وتواصل ثقافتها ولغتها في الشق العربي من العالم وراء بحر الظلمات، الذي أضيف إلى خريطة العالم منذ ذلك التاريخ المشهور.

وفي يوم 12 أكتوبر الفارط من العام الجاري 2024 تكون قد مرت 532 عاماً على ذكرى هذا الاكتشاف التاريخي الكبير، وكلما حلت هذه الذكرى التي اقترن إسمها بالبحار المغامر كريستوفر كولومبوس الجنوبي (نسبة إلى مدينة جنوة الإيطالية)، منقلا اقترن فتح الأندلس بالبطل طارق بن زياد، وبعد انصرام هذه القرون، تقف القارة الأمريكية محاولة إسترجاع أنفاسها، والتزام جراحها العائنة، وتضسيد جسدها الواهن المكموم مستحضرة أفضع مظاهر الاستعباد والإستبداد، وابتضع علامات التعسف التي تعامل بها الغازي الأوروبي الأبيض مع سكان البلدان الأصليين



صورة تخيلية عن وصول كريستوفر كولومبوس إلى العالم الجديد

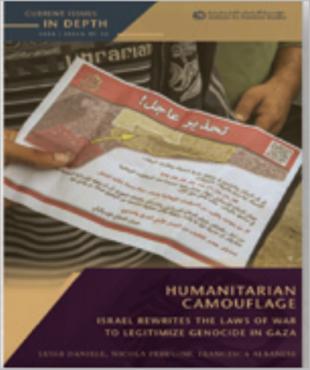
ومع ثروات الطبيعة، والبيئة، والكنوز الحضارية والعمرانية المتوارثة الضاربة في القدم لدى السكان الأصليين.

### استياء وعتاب

يرى الباحث البوليفي «خايمي بات تامورا»: «أن تاريخ القرون الخمسة الماضية، أي منذ أن هبط كريستوبال كولومبوس على أرض العالم الجديد بشكل أيرز وتبادل التحول والدمار في تاريخ البيئة على ظهر كوكب الأرض، كما أن ضحايا تلك الاكتشافات ما صاحبها من تظلموا نسوة بالغين ما انفكوا يتساقطون ب الملايين حتى الآن، رغم أنه في المقابل وفي أعين الشعوب الأوروبية المعاصرة هي عندهم علامات تحضر وتمدين، وأمارات إشراق وتنوير بما يسمى اكتشافهم المصحف للقارة الأمريكية الجديدة».

ويرى الباحث البوليفي كذلك «فيكتور هيفو كارديناس» من جهته: «أن الاحتفالات التي يقدها الأوروبيون عادة في هذا التاريخ احتفاء بهذا الحدث ليست سوى نقطة سوداء، ووصمة عار على جبين البشرية، فهو ويكل المقاييس تسجيل لتاريخ الغزو، والهالك، وبيدائية المستعمارية حائلة للقارة الأمريكية الجنوبية، فهذا الحدث - في نظره - جلب معه جحافل الجنود، والمغامرين، والتجار الإسبان، والبرتغاليين، كما جلب الموت والدمار للملايين من أبناء الشعوب والمناطق الأصلية التي نشأت، وترعرعت، وعاشت على أراضي وجزر القارة الأمريكية منذ عهود سحيقة من التاريخ، تضاف إلى تلك المظالم أنواع شتى من الوان القمع، والذل، والهانة التي لحقت بآباء الأجيال التي تمكّنت من النجاة من مواصل، وسبوف، ومدافع، وأنفاط الغزاة الجدد البيض»، ويشير نفس الباحث: «أن هناك ما بين 60 و 70 مليون هندي من السكان الأصليين ممن قتلوا، وسكنوا الأراضي الشاسعة الممتدة من الإسكا إلى أطراف القارة اللاتينية الجنوبية تمت إعادة معظمهم بمختلف وسائل القمع، والإضطهاد، والوحشية التي لم تعرف البشرية مثيلاً لها من قبل، في تلك المذابح الجماعية التي بدأت منذ وصول الغزاة الأوائل ضد السكان الأصليين. أما أبناء القبائل الذين تمكنوا من الفرار والنفاذ بعيداً عن تلك المذابح مثل قبائل «اليانوماي» في البرازيل، وقبائل «الكاندون»

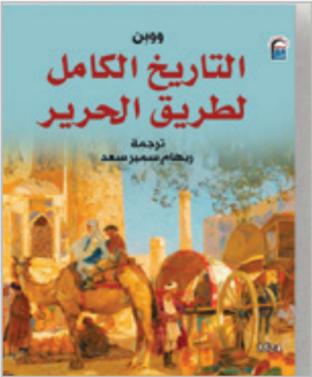
### «التمويه الإنساني؛ إسرائيل تعيد كتابة قوانين الحرب»



عن «مؤسسة الدراسات الفلسطينية»، صدر كتاب «التمويه الإنساني؛ إسرائيل تعيد كتابة قوانين الحرب لإضفاء الشرعية على الإبادة الجماعية في غزة» للباحثين لوجي دانييل ونيكولا بيروجيني وفرانشيسكا بانين.

يشرح العمل كيفية استخدام الاحتلال الإسرائيلي للقانون الإنساني الدولي من أجل تبرير أعماله في غزة التي ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية، موضحاً أن الأجددة الاستعمارية الاستيطانية الإسرائيلية تحرم الفلسطينيين من حقوقهم بشكل منهجي، وتحول غزة إلى مكان للعنف والفصل والإبادة الجماعية، عبر القصف وتدمير البنية التحتية المدنية.

### التاريخ الكامل لطريق الحرير



عن «المركز القومي للترجمة»، صدرت الطبعة العربية من كتاب «التاريخ الكامل لطريق الحرير» للباحث الصيني ووين، بترجمة ريهام سمير سعد.

يتناول العمل «طريق الحرير» منذ العصر الحجري وحتى العصر الحالي، ويضيء جوانب تاريخية وثقافية تتعلق به؛ مثل السلع والغزوات والمعارك ونشر الأديان وسفر الرهبان ومبادرات السلام، مستشهداً بنصوص من سجلات قديمة ووثائق ومراسيم وكتب وأقوال لسياسيين وأدباء وعلماء من مختلف دول العالم.

من مؤلفات ووين الأخرى: «تاريخ التواصل الخارجي للثقافة الصينية» و«قوة الحضارة: تأثير الحضارة الصينية على العالم».

### أزلال تحفي بالشاعر والتشكيلي العراقي علي البزاز



تنظم جمعية واوينت بابزو، بتعاون مع غرفة الصناعة التقليدية لجهة بني ملال خنيفرة، يوم الأحد 27 أكتوبر الجاري، الدورة 12 من المهرجان الدولي للتراث الثقافي الإنساني، والمنظم تحت شعار «استثمار تنوع رافد الثقافة المغربية مدخل لتوجه حضاري إنساني».

وستنظم ضمن فعاليات هذه الدورة، فترة تكميمية احتفاء بالشاعر والتشكيلي العراقي علي البزاز، يقدم خلالها الشاعر والناقد صالح لبريني ورقة نقدية حول تجربة الشاعر البزاز، بالإضافة إلى أمسية شعرية يشارك فيها عدد من الشعراء والشاعرات المغاربة من بينهم: إسماعيل أزوريق، علي النجار، مصطفى غلمان، أمينة حسيم، إلهام أزوريق، وذلك في الساعة الثالثة والنصف بدار الجلابة البريوية بإقليم أزبال.



المملكة المغربية  
وزارة التعليم العالي والبحث  
العلمي والإبتكار  
جامعة الحسن الثاني بالدار  
البيضاء  
كلية العلوم بن مسيك  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح دولي  
رقم:

03/FSB/2024

جلسة عمومية  
سيتم بمكاتب رئاسة جامعة  
الحسن الثاني بالدار البيضاء  
الكائنة ب 19 زئقة طارق بن  
زياد - الدار البيضاء يوم  
2024/11/19 على الحادية  
عشرة صباحاً فتح الأظرفة  
المتعلقة بطلب عروض ائتمان

مفتوح دولي لأجل: شراء  
معدات معلوماتية لفائدة كلية  
العلوم ابن مسيك التابعة  
لجامعة الحسن الثاني الدار  
البيضاء في خمس حصص.  
- مبلغ الضمان المؤقت  
بالدرهم مع احتساب الرسوم: 36.000.00 درهمها ( ستة  
وثلاثون ألف درهما).

الصفقات العمومية التالي:  
www.marchespublics.  
gov.ma

والضمانات المالية من الصفة  
المادية.  
إن محتوى وتقديم وإيداع  
ملفات المتنافسين يجب أن  
تتطابق ومقتضيات المواد 30  
الى 34 من المرسوم المتعلق  
بالصفقات العمومية الصادر  
في (08مارس2023).  
يجب على المتنافسين إيداع

الركيزة الثانية من مخطط  
المغرب الأخضر الممول من  
البنك الإسلامي للتنمية.  
يحمل ملف طلب العروض  
إلكترونياً من بوابة صفقات  
العمومية:  
www.marchespublics.  
gov.ma

يحدد المبلغ التقديري  
لكلفة الأعمال المعد من  
طرف صاحب المشروع في  
مبلغ: ثمانية ملايين درهم  
(8.000.000.00 درهم)  
الضمان المؤقت محدد في  
مبلغ: مائة و خمسون ألف  
درهم (150.000.00 درهم)  
يجب أن يكون كل من محتوى  
وتقديم وإيداع وملفات  
المتنافسين، مطابقاً لمقتضيات  
المواد 30 إلى 34 من المرسوم  
2-22-431 بتاريخ شعبان  
1444 (08مارس2023)  
المتعلق بالصفقات العمومية.  
يجب إيداع الملفكم بطريقة  
إلكترونية في بوابة الصفقات  
العمومية عبر العنوان:  
www.marchespublics.  
gov.ma

يجب إيداع الوثائق الوصفية،  
البيانات الموجزة، والوثائق  
التقنية التي يستوجبها ملف  
طلب العروض بمكتب المديرية  
الإقليمية للفلاحة بمكناس،  
الكائن برقم 9 زئقة عثمان بن  
عفان المدينة الجديدة مكناس،  
على أبعد تقدير في يوم  
العمل السابق لتاريخ جلسة  
فتح الأظرفة أو تسليم أثناء  
الجلسة لرئيس لجنة فتح  
الأظرفة.  
إن الوثائق المثبتة الواجب  
الإدلاء بها هي تلك المقررة في  
المادة 8 من نظام الاستشارة.  
ع.س.ن/3449/إ.د.  
\*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم خنيفرة  
الكتابة العامة  
قسم الميزانية والصفقات  
إعلان عن استشارة معمارية  
مفتوحة مبسطة  
رقم: 03/2024/م.ع.

في يوم 13 نونبر 2024  
على الساعة العاشرة صباحاً،  
سيتم في مكاتب السيد  
عامل إقليم خنيفرة فتح  
أظرفة المهندسين المعماريين  
المتعلقة بالاستشارة المعمارية  
المفتوحة المبسطة لأجل:  
الدراسات المعمارية وتتبع  
اشغال تهيئة المباني الخاصة  
بقسم التجهيزات، قسم  
التعمير والبيئة، قسم الموارد  
البشرية والمصالح التابعة  
لقسم الشؤون الداخلية وقسم  
الجماعات الترابية بمقر  
عمالة إقليم خنيفرة.

\* يمكن سحب ملف الاستشارة  
المعمارية المفتوحة من مصلحة  
الصفقات بالكتابة العامة  
لعمالة إقليم خنيفرة ويمكن  
كذلك تحميله إلكترونياً من  
بوابة الصفقات العمومية:  
www.marchespublics.  
gov.ma

\* الميزانية التوقعية القصوى،  
بدون احتساب الرسوم، لتنفيذ  
الاشغال المزمع إنجازها:  
2.250.000,00 درهم  
(مليونين ومائتين وخمسين  
الف) درهم دون احتساب  
الرسوم.

\* يجب أن يكون كل من  
محتوى وتقديم وإيداع وملفات  
المتنافسين مطابق لمقتضيات  
المواد 103، 104 و 105 من  
المرسوم المتعلق بالصفقات  
العمومية.  
\* ويمكن للمهندسين  
المعماريين:

- إما إرسال أظرفتهم عن  
طريق البريد المضمون  
بإفادة بالاستلام إلى مصلحة  
الصفقات بالكتابة العامة  
لإقليم خنيفرة.

- إما إيداعها، مقابل وصل،  
بمصلحة الصفقات الكائن  
بالمكتب المذكور أعلاه.  
- إما تسليمها مباشرة لرئيس  
لجنة الاستشارة المعمارية  
عند بداية الجلسة وقبل فتح  
الأظرفة.

\* إن الوثائق المثبتة الواجب  
الإدلاء بها هي تلك المنصوص  
عليها في المادة 6 من نظام  
الاستشارة المعمارية  
ع.س.ن/3450/إ.د.

يمكن للمتنافسين إيداع  
الملفات الوصفية اما:  
\* بمكتب صاحب المشروع  
المشار إليه في الاعلان مقابل  
وصل بمكتب المصلحة المالية  
كلية العلوم بن امسك  
البيضاء الكائنة بالعنوان  
التالي: شارع إدريس الحارثي  
الدار البيضاء حتى اليوم  
السابق ليوم فتح الأظرفة.  
\* اما تسليمها مباشرة لرئيس  
لجنة فتح العروض عند بداية  
الجلسة وقبل فتح الأظرفة.  
إن الوثائق المثبتة الواجب  
الإدلاء بها هي تلك المقررة في  
المادة 6 من نظام الاستشارة.  
ع.س.ن/3447/إ.د.  
\*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
وزارة التجهيز والماء  
المديرية الإقليمية ببركان  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح وطني  
رقم: BER/30/2424

في الثلاثاء 19 نونبر  
2024 على الساعة الحادية  
عشر صباحاً (11h00) سيتم  
في قاعة الاجتماعات بملحقة  
المديرية الإقليمية للتجهيز  
والنقل واللوجستيك ببركان  
المتواجدة بالطابق الأول

بمركز تسجيل السيارات  
ببركان، فتح الأظرف المتعلقة  
بطلب العروض المفتوح  
الوطني رقم 2024/30  
بعروض ائتمان لأجل: المراقبة  
الطوبوغرافية الخارجية  
لأشغال بناء منشأة فنية  
مزدوجة على واد ورطاس  
الرابط بين ورطاس وبرج

واولوت إقليم بركان.  
- يحمل ملف طلب العروض  
الالكتروني من بوابة الصفقات  
العمومية عبر العنوان:  
www.marchespublics.  
gov.ma

-الضمان المؤقت محدد  
في مبلغ: ستة عشر ألف  
درهم(16.000,00 درهم)  
-كلفة تقدير الأعمال محددة  
من طرف صاحب المشروع  
في مبلغ ثمانمائة وواحد  
وأربعون ألفاً ومئتان درهم  
شاملة لجميع الرسوم  
(841.200,00 درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى  
وتقديم وإيداع المتنافسين  
مطابقاً لمقتضيات المواد 30  
الى 34 من المرسوم المتعلق  
بالصفقات العمومية رقم  
2-22-431 بتاريخ  
15شعبان 1444 موافق  
(08مارس2023).

يجب إيداع الملف بطريقة  
الالكترونية في بوابة الصفقات  
العمومية عبر العنوان:  
www.marchespublics.  
gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب  
الإدلاء بها هي تلك المنصوص  
عليها في المادة 5من نظام  
الاستشارة.  
ع.س.ن/3448/إ.د.  
\*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
وزارة الفلاحة والصيد  
البحري  
والتنمية القروية والمياه  
والغابات  
DIRECTION PRO-  
VINCIALE DE  
L'AGRICULTURE DE  
MEKNES

إعلان عن طلب عروض  
مفتوح دولي  
رقم: 22/2024/م.إ.ف.  
(جلسة عمومية)  
في يوم 2024/12/18 على  
الساعة العاشرة صباحاً،  
سيتم بمقر المديرية الإقليمية  
للفلاحة بمكناس فتح الأظرفة  
المتعلقة بطلب العروض  
بعروض ائتمان لأجل: اقتناء  
وتركيب نظام متواصل لعصر  
الزيتون من طورين، بالجماعة  
الترابية عين جمعة عمالة  
مكناس في إطار مشروع  
تنمية زراعة الزيتون لصغار  
الغلاحين المستفيدين من

## رقمياً أو في الأكشاك

# باستمرار دعمكم كقراء نستطيع الارتقاء

الصحافة  
المغربية دائماً  
في الخطوط  
الأمامية

الصحافة المحترفة،  
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع



abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

					2	4
	5	3	7	8	4	1
		9	6	2		3
6	9	5			1	2
		4			9	
8		7			3	4
9		2		6	8	4
5			3	4	7	2
7	4					6

سودوكو سهلة

		1	4	2		3	8
		8		1			
6			3		8		7
		9		8	1		6
	1						4
	5		6	4		1	
1	4		5		9		8
				3		4	
	8	3		7	4	9	

سودوكو متوسطة

1			9	8	2				
2									6
			5	6			8		
6				3			4		2
	7	4					5	1	
3		2		7					8
		8			6	1			
5					8	2	5		4
									9

سودوكو صعبة

حل سودوكو متوسطة

5	6	7	9	2	4	1	8	3
4	3	9	5	8	1	2	6	7
8	2	1	6	3	7	9	5	4
6	9	4	1	7	3	8	2	5
3	5	8	2	6	9	4	7	1
1	7	2	4	5	8	6	3	9
7	4	6	3	9	2	5	1	8
9	8	5	7	1	6	3	4	2
2	1	3	8	4	5	7	9	6

حل سودوكو سهلة

3	9	8	7	6	2	5	1	4
5	7	2	9	1	4	6	8	3
4	6	1	8	5	3	2	9	7
1	8	3	4	9	5	7	6	2
6	4	9	2	8	7	3	5	1
7	2	5	1	3	6	8	4	9
2	5	7	6	4	1	9	3	8
8	3	4	5	7	9	1	2	6
9	1	6	3	2	8	4	7	5

حل سودوكو صعبة

3	6	8	5	1	9	4	2	7
1	9	7	2	4	8	3	5	6
2	5	4	6	7	3	9	1	8
5	8	1	3	9	2	7	6	4
4	3	9	1	6	7	5	8	2
7	2	6	8	5	4	1	9	3
8	4	2	9	3	5	6	7	1
9	1	3	7	8	6	2	4	5
6	7	5	4	2	1	8	3	9

حصص اوقات الصلاة لشهر ربيع الثاني لعام 1446 هـ حسب توقيت مدينة الدار البيضاء

التاريخ	صلاة	الوقت
1	صلاة	الوقت
2	صلاة	الوقت
3	صلاة	الوقت
4	صلاة	الوقت
5	صلاة	الوقت
6	صلاة	الوقت
7	صلاة	الوقت
8	صلاة	الوقت
9	صلاة	الوقت
10	صلاة	الوقت
11	صلاة	الوقت
12	صلاة	الوقت
13	صلاة	الوقت
14	صلاة	الوقت
15	صلاة	الوقت
16	صلاة	الوقت
17	صلاة	الوقت
18	صلاة	الوقت
19	صلاة	الوقت
20	صلاة	الوقت
21	صلاة	الوقت
22	صلاة	الوقت
23	صلاة	الوقت
24	صلاة	الوقت
25	صلاة	الوقت
26	صلاة	الوقت
27	صلاة	الوقت
28	صلاة	الوقت
29	صلاة	الوقت
30	صلاة	الوقت

حل الشبكة المزدوجة

حل المسهمة

م	د	أ	ل	س	خ	أ	م
ي	ق	ك	ج	ح	ط	ز	ع
ف	غ	ب	ن	و	هـ	ث	ي
ل	ع	ا	ح	ش	ق	ي	م
ت	غ	م	ي	م	و	د	ي
ي	ا	ل	م	ن	ش	ا	ر
ن	ع	ا	ل	ح	ا	ب	ع
م	أ	ف	ص	ب	ل	ب	م
ع	ق	ق	ع	د	ب	ع	ق
ن	ق	ل	و	س	ل	ع	ي
ل	ح	ل	و	ب	و	ب	ي
ع	م	أ	ب	ع	ن	ج	ن

م	د	أ	ل	س	خ	أ	م
ي	ق	ك	ج	ح	ط	ز	ع
ف	غ	ب	ن	و	هـ	ث	ي
ل	ع	ا	ح	ش	ق	ي	م
ت	غ	م	ي	م	و	د	ي
ي	ا	ل	م	ن	ش	ا	ر
ن	ع	ا	ل	ح	ا	ب	ع
م	أ	ف	ص	ب	ل	ب	م
ع	ق	ق	ع	د	ب	ع	ق
ن	ق	ل	و	س	ل	ع	ي
ل	ح	ل	و	ب	و	ب	ي
ع	م	أ	ب	ع	ن	ج	ن

زِنزَانَةٌ	مُخَطَفٌ	سَوَطٌ	سَمَقٌ	عَلْبَةٌ	مَضْرِبٌ	حِدَّةٌ
صِنْعَاءٌ	أَوْقِيَةٌ	نَصِيرٌ	نُوقِيٌّ	مَثَلٌ	مَثَلٌ	وَشِدَّةٌ
إِقْلِيمِيٌّ	بَدْرٌ	رَاهِبٌ	رَاهِبٌ	تَرْيَاسٌ	مَعْبَرٌ	مَدِينَةٌ
حَيَّةٌ	قُدُومٌ	فَقِيرَةٌ	مَدِينَةٌ	مَعْبَرٌ	مَدِينَةٌ	عَارٌ
خَبِيثَةٌ	صُرُوعٌ	شَجَاعٌ	فَقِيرَةٌ	مَعْبَرٌ	مَدِينَةٌ	عَارٌ
دِيدَنٌ	مَتَاتِلَانٌ	نَحْوٌ	مَسَافَةٌ	نَافِيَةٌ	أَنْعَضٌ	الْحَلَالُ
الْفَتْرَةُ	ضِفْدَعٌ	رَاهِبٌ	لِلتَّعْرِيفِ	مَتَاتِلَانٌ	رَفْعَةٌ	الْفِنَاءُ
مِجْرَفَةٌ	نَازِلٌ	نَدْرٌ	لِلتَّعْرِيفِ	كَثْرَةٌ	إِبْدَاعٌ	مَنْزِلٌ
أَجْمَةٌ	مَرْقَبَةٌ	الدَّوْرُ	سَحَبٌ	كَثْرَةٌ	إِبْدَاعٌ	مَنْزِلٌ
حِزْبٌ	رَوَايَةٌ	وِجَارٌ	وِجَارٌ	قَذِيْفَةٌ	قَذِيْفَةٌ	نَارِيَةٌ
لَمْحُوٌّ	الذُّنُوبُ	ضِدٌّ	ظَاهِرٌ	قَذِيْفَةٌ	قَذِيْفَةٌ	نَارِيَةٌ

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفادة المسلية...

LITIGE	IRRIGATION	BLEU	HÉRON	NON ARÊTES	FRÈRE	MATELOT	BOURDON
		CRASSE			FLAMANT		
			LA DISCRIMINATION				PARTIE ADVERSE
							L'ARC
	VICE	FRONDE		CROUPE	NÉCESSITÉ		IDENTIQUES
				MANCHE	CUIR CHEVELU		L'ENCLOS
PROSE				RÉALISTE		ATMOSPHERE	POURPRE
		CAFÉ		IDENTIQUES		CRICRI	
		APOSTAT					
	IMPAIR			COHUE	PERDRE		BOSSE
				PIED			IVOIRE
					L'AUBÉPINE		
SANGSUE		IDENTIQUES	ARTICLE	LEÇON			ENNEMI JURÉ
							ODORAT
		CUIRASSE				CORSAIRE	ESTURGEON
		ROSÉE				NARRATION	
	NÉGATION	GALE	ARTICLE	LIBRE			
				L'OBJET	PRÉCIEUX	LIBRE	CONCRET
							ONAGRE
		CORDE				BÂT	COIN DE LA BOUCHE
		USÉE					

# وفاة الدولي السابق عبد العزيز برادة عن 35 عاما



برادة يتبرجل عن صهوة الحياة

ويشارك المقربين منه الأهل». وضمن سياق متصل، جاء في بيان سان جرمان على المنصة ذاتها «ببالغ الحزن علم باريس سان جرمان، مساء اليوم الخميس، بوفاة اللاعب الدولي المغربي عبد العزيز برادة، الذي كان ترعرع في النادي. إلى عائلته وأحبائه، يقدم باريس سان جرمان تعازيه الصادقة».

سبور التركي. ونشر مرسيليا عبر حسابه على منصة إكس «أزقد بسلام يا عبد العزيز. علم أولمبيك مرسيليا بحزن بوفاة لاعبه السابق الدولي المغربي عبد العزيز برادة. عند وصوله في صف 2014، ارتدى لاعب خط الوسط المهاجم ألوان نادي مرسيليا لمدة موسمين. يرغب النادي في تقديم خالص التعازي لعائلته

وسبق لبرادة أن حمل قميص المنتخب الوطني في 28 مناسبة، سجل خلالها 4 أهداف في مختلف المنافسات، التي شارك فيها. وبدأ برادة مسيرته مع باريس سان جرمان الفرنسي وتقل بين أندية عدة من بينها مرسيليا، ودافع أيضا عن ألوان فريقين النصر والجزيرة الإماراتيين كما لعب لأندية مرسيليا الفرنسي وختيافي الإسباني وإنتاليا

أعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، مساء أول أمس الخميس، وفاة اللاعب الدولي المغربي السابق عبد العزيز برادة عن عمر 35 سنة. وتقدمت الجامعة، في بلاغ نشرته على موقعها الإلكتروني، بتعازيها لأفراد أسرة الدولي المغربي السابق، وإلى كافة أسرته وذويه، وكذا أسرة كرة القدم الوطنية.



السبت/الأحد 27/26 أكتوبر 2024 الموافق لـ 23/22 ربيع الثاني 1446 العدد 13.874

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki jaridati1@gmail.com

## أخبار الساحة

### المنتخب المغربي يفشل في بلوغ كأس العالم لكرة القدم الشاطئية

انهزم المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم الشاطئية، يوم الخميس بالغرقة، أمام نظيره الموريتاني بسبعة أهداف مقابل أربعة، في إطار دور نصف نهائي كأس أمم إفريقيا لكرة القدم الشاطئية (مصر 2024).

وسجل أهداف المنتخب المغربي كل من إدريس غنام (الدقيقة 2) ورضا الزهراوي (الدقيقة 5 و15) وبدر القرشلي (الدقيقة 17)، في حين سجل للمنتخب الموريتاني كل من محمد واعي وبيدو (الدقائق 5 و21 و31) ومحمد ديالو (الدقيقة 6) والبشير العبد (الدقيقة 16) وبيداتي مالك (الدقيقة 18) وأحمدو بلال (الدقيقة 35).

ويواجه المنتخب الموريتاني نظيره السنغالي في المباراة النهائية للبطولة يومه السبت 26 أكتوبر، فيما يلقي المنتخب المغربي نظيره المصري في مباراة الترتيب في اليوم ذاته.

وبوصولهما إلى المباراة النهائية، ضمن المنتخبان السنغالي والموريتاني التأهل إلى كأس العالم لكرة القدم الشاطئية 2025، التي من المقرر أن تستضيفها السيشل العام المقبل.

### برنامج الجولة الرابعة من بطولة القسم الثاني

السبت

أولمبيك الدشيرة - سريع وادي زم (س 16.00)  
رجاء بني ملال - مولودية وجدة (س 16.00)  
الاتحاد الوجدي - شباب خنيفرة (س 16.00)  
شباب بن جرير - الكوكب المراكشي (س 16.00)

الأحد

وداد فاس - شباب المسيرة (س 16.00)  
الراسينغ البيضاوي - يوسيف برشيد (س 16.00)  
سطاد المغربي - النادي القنيطري (س 16.00)  
أولمبيك خريبكة - يعقوب المنصور (س 19.00)

### اختتام النسخة الثانية من البطولة الوطنية للفئات الصغرى المحمدية



أسدل الستار بمدينة المحمدية، بحر هذا الأسبوع، على فعاليات النسخة الثانية لمن البطولة الوطنية لكرة القدم الخاصة بالفئات الصغرى، المنظمة من طرف "الاتحاد العام للجمعيات الرياضية لكرة القدم بالمغرب".

وبعد تنافس كبير عادت الجوائز الأولى لفريق رجاء بساتين مكناس في فئة الفتيان، والعين الرياضي الفاسي في فئة الكناكيت، وإجبال العربي في فئة البراعم وماريشاج من مدينة الداخلة في فئة الصغار. واجمعت أغلب التصريحات على نجاح نسخة هذه السنة على جميع المستويات، وجهين شكرهم لكل الجهات التي ساهمت في إنجاح هذا العرس الرياضي.

وفي نهاية المقابلات، تم توزيع الجوائز على الفرق المتوجة، بحضور مسؤولي السلطات المحلية، ومنتخبين ومسؤولين وللاعبين رياضيين، كما تم تكريم بعض الوجوه الرياضية بمدينة المحمدية، ويتعلق الأمر بالمرحوم الحاج عبد القادر الخميري، لاعب ومدرب كرة قدم مغربي سابق، وأحد خيرة المدربين المغاربة وأكثرهم تنوعا حيث فاز بلقبين لكأس العرش وثلاث بطولات وطنية وكأس الصحراء وكأس المغرب العربي بالإضافة إلى كأس الشباب. كما تم تكريم الراحل محمد الدلاحي المعروف بـ"كلأوة"، اللاعب الكبير الذي قدّم الكثير للكرة بمدينة المحمدية، ليصور واحدا من أبرز الأسماء التي أنجبتهم "مدينة فضالة" في هذا المجال. ومن المكرمين أيضا، الراحل آيت أوبا عبد القادر، مربّي الأجيال وصانع الأبطال وأحد قديمي كرة القدم بمدينة المحمدية.

### الجولة الثامنة من الدوري الاحترافي الأول

الوداد يسمى لإخماد نهضة بركان والجيش الملكي في مهمة صعبة أمام آسفي



الوداد يبحث عن انطلاقا جديدة

### الاتحاد الاشتراكي

تتواصل، يومه السبت وغدا الأحد، مباريات الجولة الثامنة من منافسات الدوري الاحترافي، والتي ستكون قمتها بلعب العربي الزاوي بالدار البيضاء، حيث سيحل نهضة بركان المتصدر ضيفا على الوداد البيضاوي.

وسوف تكون هذه المباراة بمثابة اختبار جديد للفرق اللذين شكلا واجهة الكرة المغربية على المستوى الإفريقي في المواسم الأخيرة.

ولايزال الوداد يتلمس طريقه في الدوري بحثا عن الانطلاقة المرجوة، بعدما تعرض لكبوة مفاجئة أمام النادي المكناسي، الصاعد حديثا لدوري الأضواء.

وتمثل المباراة المذكورة التي خسرها الوداد مرجعا لإعادة ترتيب الأوراق وتحصيص مجموعة من الفترات، سواء تعلق الأمر بالفرص الكثيرة المهذرة أو الأخطاء الدفاعية المكلفة. ومن جهته، يمضي نهضة بركان بصمت وثبات، رغم الصعوبة التي وجدها في بعض المباريات، معتمدا على خط دفاعه الصلب الذي يعد الأفضل حتى الآن، إذ يبدو أن تمار الاستقرار التقني بدأت تؤتي ثمارها بعد شهور من العمل الدؤوب.

ويتطلع اتحاد تواركة في أولى مباريات السبت إلى تعويض خسارته في الجولة السابقة، عندما يستقبل فريق الدفاع الحسني الجديدي في مواجهة تبدو واعدة بالنظر إلى ميول الفريقين إلى اللعب المفتوح. وسيحاول الفريق الجديدي تأكيد انتصاره الثمين في

الجولة الماضية على حساب المغرب التطواني، وهو الأول له تحت قيادة المدرب زكرياء عيوب، الذي أخذ مكان البرتغالي بيتشواو.

وستجرى هذه المواجهة على أرضية ملعب 18 نونبر بالخميسات، وخصصت خلالها إدارة الفريق التوركي 300 تذكرة فقط للجماهير الجديديين.

أما الجيش الملكي، فيتطلع بدوره إلى استعادة نغمة الانتصار عندما يستقبل فريق أولمبيك آسفي، بعد تعادل أقرب للانتصار أمام الرجاء في الجولة السابقة بالنظر للظروف التي شهدتها المباراة.

ورغم خسارته في الجولتين الأخيرتين، يمتلك أولمبيك آسفي المقومات التي تمكنه من خلق متاعب لوصيف بطل الموسم الماضي.

وفي سياق متصل، تشبعت إدارة الفريق المسفيوي بالمدرّب أمين الكرمة، الذي راجت أخبار أكت استقالته من منصبه مباشرة بعد الهزيمة بثلاثة أهداف دون مقابل أمام الفتح الرباطي في القنيطرة.

وعقد الكرمة اجتماعا مع المسؤول الأول عن الفريق، أول أمس الخميس، تم خلالها تدارس وضعية الفريق، وحصل خلالها على دعم الرئيس ومكتبته المسير، رغم المعارضة الخفية لبعض الوجوه التي تعتبر أن الكرمة يضر باطماعها. وبمعلومات مرتفعة، يلتقي في ثالث مباريات السبت حسنية أغادير بالنادي المكناسي، حيث استعاد الأول توارته بفوزين متتاليين، في حين حقق الثاني انتصارا ثمينيا على الوداد في الجولة الماضية.

### البرنامج

السبت

اتحاد تواركة - الدفاع الجديدي (س 16.00)  
الجيش الملكي - أولمبيك آسفي (س 18.00)  
حسنية أكادير - النادي المكناسي (س 18.00)  
الوداد الرياضي - نهضة بركان (س 20.00)

الأحد

نهضة الزمامرة - الفتح الرباطي (س 16.00)  
الشباب السالمي - اتحاد طنجة (س 18.00)

## سبع ترشيحات مغربية لجوائز الكاف في فئة الرجال



رحيمي وحكيمي ينافسان على جائزة أحسن لاعب

إفريقي لسنة 2024، بعد فوزه بها خلال السنة الماضية، إلى جانب اللاعبين بلال الخنوس لاعب فريق ليستر سيتي (إنجلترا) وإلياس بن الصغير لاعب فريق موناكو

حارس مرمى إفريقي منير الكجوي، لاعب فريق نهضة بركان. كما جاء المنتخب الوطني المغربي ضمن قائمة المرشحين للفوز بجائزة أفضل منتخب

كشفت الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكاف)، أول أمس الخميس، عن اللائحة الأولية للمرشحين في مختلف جوائز الكاف (فئة الرجال) برسم سنة 2024، ضمت سبع ترشيحات مغربية.

وأعلن (الكاف)، في بيان، عن أسماء عشرة مرشحين في كل فئة من فئات الرجال السبع ضمن جوائز (الكاف)، ويتعلق الأمر بأفضل لاعب إفريقي، وأفضل مدرب في إفريقيا، وأفضل حارس مرمى إفريقي، وأفضل منتخب إفريقي وأفضل لاعب إفريقي شاب، وأفضل لاعب داخل إفريقيا، وأفضل نادي في إفريقيا. وأشار إلى أن الجوائز تهم الفترة من يناير إلى أكتوبر 2024.

وبخصوص الترشيحات المغربية، ضمت قائمة المرشحين للفوز بجائزة أفضل لاعب إفريقي كلا من أشرف حكيمي لاعب فريق باريس سان جيرمان (فرنسا)، الذي كان السنة الماضية ضمن اللائحة المصغرة للمتنافسين على الجائزة، وسفيان رحيمي لاعب فريق العين (الإمارات)، كما شملت قائمة المرشحين للفوز بجائزة أفضل

# الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info

www.twitter.com/alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki

jaradati1@gmail.com

## قصر بالمورال الملكي سيستضيف حفلات زفاف

طلبت دارة بالمورال الاسكتلندية، المقر الصيفي للملك تشارلز الثالث، من السلطات المحلية إتاحة الموقع لاستضافة حفلات الزفاف، في امتياز لن يتمكن مع ذلك أفراد العامة من الإفادة منه. ويهدف هذا الطلب الذي اطلعت عليه وكالة فرانس برس الخميس، إلى الحصول على تصريح لتنظيم «حفلات الزفاف ومآدب العشاء والاجتماعات والمناسبات المرتبطة بها» في مبنى قريب من القلعة يسمى «Queen's Building» («مبنى الملكة»).

وفي حال منح السلطات المحلية في أبردينشير الإذن خلال اجتماع من المقرر أن تعقده الأربعاء المقبل، يمكن لهذا الموقع أن يستوعب ما يصل إلى 277 ضيفا في الداخل، مع 144 آخرين في فناء خارجي.

وطلبت الدارة الملكية أيضا ترخيصا لبيع الكحول وتشغيل الموسيقى «حتى الدقيقة الثلاثين بعد منتصف الليل». ومع ذلك، ينص الطلب على أن «هذه الأحداث ستكون نادرة خلال العام». وأوضح ناطق باسم المقر الشهير الخميس أنه «لا توجد خطط لدى بالمورال للتحويل إلى مؤسسة تجارية لاستضافة حفلات الزفاف»، في مسعى للجم حماسة الأزواج الذين قد يتهافون على عقد قرانهم في الموقع الملكي.

يقع «مبنى الملكة» شمال القلعة بالقرب من الاسطبلات الملكية. وقد بني في ثمانينات القرن العشرين لاستيعاب الموظفين والمقصف، وجرى تحويله العام الماضي لاستيعاب خدمة تقديم الطعام للزوار. وتمتد دارة بالمورال، حيث توفيت الملكة إليزابيث الثانية في الثامن من سبتمبر 2022 عن 96 عاما، على أكثر من 20 ألف هكتار بين الغابات والأراضي الزراعية، في شمال اسكتلندا، على بعد حوالي 31 كيلومترا إلى الغرب من أبردين. وقد كانت بالمورال المقر الملكي المفضل لدى الملكة الراحلة.

هذه القلعة ملكية خاصة للعاهل البريطاني، وقد اشترتها الأميرة ألبرت، زوج الملكة فيكتوريا، في منتصف القرن التاسع عشر وأصبحت مذاك المقر الصيفي المفضل لأفراد العائلة الملكية.



## آلاف الفنانين والكتاب توقع عريضة تحذر من الذكاء الاصطناعي



وقع أكثر من 11500 فنان وكاتب عريضة نشرت الثلاثاء تحذر من استخدام أعمالهم إلى هذه البيانات لتوليد بيانات جديدة. ومن أبرز موقعي العريضة من القطاع الموسيقي توم يورك وبيورن أولفايوس والمغني جابسون وبيورن أولفايوس من «أبا» السويدية والممثلة الأميركية جوليان مور ومواطنها الكاتب هارلان كوبن والمؤلف البريطاني من أصل ياباني الفائز بجائزة نوبل للآداب كاروو إيشيفورو. ونهت العريضة التي لا تزال مفتوحة للتوقيع إلى أن «استخدام الأعمال الفنية من دون إذن لتدريب الذكاء الاصطناعي يشكل تهديدا كبيرا وظالما لمورد رزق أصحاب هذه الأعمال وينبغي ألا يكون ذلك مسموحا». واستخدمت الاستوديوهات الهوليوودية الكبرى الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة لإحياء نجوم راحلين، أو توليد صور لمثلي خلفية صامتين (كومبارس) في مشاهد المعارك، أو حتى للمساعدة في كتابة السيناريوهات. ووقع على العريضة الممثلون الأميركيون جوليان مور وكيفن بيكون وشون أستين (الذي يجسد شخصية سام غامجي في فيلم «سيد الخواتم» The Lord Of The Rings). ويعاني قطاعا الموسيقى والأدب المشكلة نفسها، إذ باتت الحان وقصص تُولف بواسطة الذكاء الاصطناعي التوليدي الذي يتيح إنتاج كل أنواع المحتوى بناء على طلب بسيط باللغة اليومية. وشارك في تقديم العريضة الملحن والموظف السابق في قطاع الذكاء الاصطناعي إد نيوتن ريكس، وفق الصحيفة «دي غارديان» البريطانية. وأكد ريكس أن الشركات المتخصصة تستخدم المحتوى المحمي بموجب حقوق المؤلف من

من بينها الصحافة والترجمة ومهن الكرافيك

## الذكاء الاصطناعي: هل يعمق بطالة خرجي الجامعات بالمغرب؟



يتعلق بحماية المعلومات الشخصية للأفراد والشركات الكبرى عند الاستعمال غير السليم لهذه المعطيات. هذه التحديات، تقول بنسعود، دفعت منظمات غير حكومية كالنيوسكو ومنظمة التعاون الاقتصادي، إلى القيام بمبادرات يمكن أن تتوج باتفاقية دولية في المستقبل، مشيرة إلى أن موضوع المخاطر كان مطروحا منذ بداية ظهور هذه التكنولوجيا التي لا يمكن توقع مخاطرها على المهنة رغم وجود دراسات لبعض المؤسسات حول الموضوع إلا أنها تبقى عاجزة عن توقع مستقبل هذا الذكاء.

وتساءلت بنسعود عن موقع المغرب في إفريقيا ودوره في تقنين الذكاء الاصطناعي وأثره على تجويد السياسات العمومية لأن المعطيات في إفريقيا تأتي من المغرب، لافتة إلى خطورة المنافسة التي يمكن أن تدفع الشركات إلى «خرق القانون دون أن تترك أثرا». ما يصعب مهمة مؤسسات الرقابة كاللجنة الوطنية لحماية المعطيات الشخصية بالمغرب، ومن ثم ضرورة وضع قوانين صارمة لحماية المواطنين إذ على هذه المؤسسات حماية المعلومات الشخصية وأن تكون لها قدرة المحاسبة على مستوى المؤسسات العمومية. بدوره أشار عبد السلام جلدي، الخبير في العلاقات الدولية، إلى ضرورة وضع إطار أخلاقي لحماية المعطيات الشخصية وحقوق الإنسان، وهو ما تحقق على المستوى الدولي لكن ليس له طابع إلزامي، مع ضرورة وضع قواعد لحماية الأمن السيبراني، لافتا إلى أن التحدي اليوم في إفريقيا يكمن في آفة الأمية الرقمية التي تمثل 60 في المائة، حيث لا يبلج إلى الإنترنت إلا 40 في المائة مقابل 90 إلى 95 في المائة في أوروبا وأمريكا.

إلا أن لها أثارا جانبية وخيمة تتعلق بمستقبل مهنة معينة ستؤول إلى الانقراض كمنه الكرافيك والصحافة والترجمة، ما يقتضي وضع برامج واستراتيجية مستعجلة في مجال التكوين والتعلم بالجامعات، وفتح تخصصات جديدة تستثمر في المستقبل لأن «بلادنا تفتقد إلى المعرفة ولا تمثل اليوم البيانات والمعلومات الكافية لخوض هذا التحدي» بالإضافة إلى تحدي تدبير حوكمة هذا المجال.

من جانبه دعا رئيس مقابلة «تمكين» عبد الإله كديلي إلى توفير تكوينات جديدة لأن هذا المجال «يسائل قدرتنا على التعامل معه»، خاصة أن التخوفات القائمة اليوم تتعلق بمستقبل بعض المهنة التي ستقرض في حدود 2030، ما يفرض التفكير في خلق مهنة جديدة تواكب هذه التحولات إلى جانب الحاجة إلى تقعيد قانوني حتى «لا نضل في وضعية المستهكين للتقنيات الجديدة، في غياب إطار قانوني» عكس أوروبا وإلا ف«لن يمكننا كقارة وكدولة الانخراط في هذه الدينامية العالمية الجديدة»، مؤكدا في هذا الصدد أن المغرب أمام خيارين: إما مواصلة استيراد التقنية أو رفع هذا التحدي والتحول إلى منتج، وهو ما انتبه إليه جلالة الملك حين شدد على أولوية التعليم، مضيفا أن «بإمكان المغرب إنتاج تطبيقات غير دينامية تشاركية تمكننا من الإنتاج لأنفسنا وللقارة الإفريقية وفق احتياجاتنا وواقعنا». إن أهمية هذا الموضوع اليوم، كما ترى رجاء بنسعود، المختصة في قانون الأعمال والقانون الرقمي، تنبع من كونه موضوعا عاما ومثيرا لاهتمام الجميع، مواطنين وشركات وعلما واجتماع ومفكرين، والذين سيجدون أنفسهم أمام تحد كبير يتعلق بالحكمة خصوصا في ما

### أصيلة: حفيظة الفارسي

كيف يتم تدبير حوكمة الذكاء الاصطناعي في إفريقيا؟ وما هي التحديات التي تواجهها في هذا المجال؟ هل تمتلك إفريقيا القدرة على تنافسية ندية تخرجها من دور المستهلك لهذه التكنولوجيا إلى دور الفاعل في هذه الدينامية الرقمية الجديدة؟

تداول المشاركون في ندوة «الذكاء الاصطناعي أي حكمة في إفريقيا عصر الرقمنة» المنظمة في إطار فعاليات موسم أصيلة الثقافي 45 يوم الأربعاء 23 أكتوبر الجاري، بشراكة مع مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، أهمية الاستثمار في هذه التكنولوجيا الحديثة وضرورة تأهيل الكفاءات في هذا المجال الذي يعرف منافسة شرسة بين الصين وأمريكا، والذي يضع دول العالم الثالث ومنها إفريقيا أمام تحدي المنافسة والإنتاج بدل الاستمرار في وضعية المستهلك. المهندس والباحث في التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي إسماعيل التجاني، أكد على ضرورة تحديد التعريف والمصطلحات حتى لا يقع الخلط بين الذكاء الاصطناعي وعالم الروبوتات، موضحا أن المقصود بالذكاء الاصطناعي هو تغيير المجهود العقلي بإتالة ما يتطلب امتلاك تفكير أوتوماتيكي بالإضافة إلى خاصية التعلم المرتبطة بقاعدة البيانات والمعلومات، وكل هذه التطبيقات قائمة على الذكاء التي رغم إيجابياتها الواعدة